العدد ١٣٨
السنة الرابعة

الجامعة
AL-GAMIAA

١٩ سبتمبر
سنة ١٩٣٤



ميريام هوبكنز

في هذا العدد (الحـــائره) قصة مصريه جديدة

بقلم محمود كامل المحامى

بين لون الورق ... وبراميل مصلحة الانتاج !؟

كان أهم خبر استلفت نظرى بين أخبار الصحف اليومية فى الأسبوع الماضى هو الخبر الخاص بزيارة سعادة عبد العظيم باشا راشد وزير الأشغال لبناء المحكمة المختلطة الجديدة . وقد ذكرت الصحف في سياق سرد المعلومات (الشيقة) عن البناء الضخم الجديد الذى يقوم فى شارع فؤاد الأول . أن غرف القضاة قد فرشت جدرانها بورق ثمين وأن كل قاضي اختار لغرفته اللون الذى يفضله ويلائم ذوقه . وأن رئيس المحكمة طلب ورقا من نوع خاص . ولون خاص بحثوا عنه فلم يجدوه في القاهرة . ولا في الأسكندرية فأرسلوا فى طلبه من باريس ...

هذا هو الخبر الذى استلفت نظرى وأنا أطالع وصف زيارة وزير الأشغال لبناء المحكمة المختلطة .. ولقد خفق قلبي — وأقسم لك — عند ما قرأت حكاية الورق الذى اختاره كل قاض لغرفته

خفق قلبي وأشفقت على قلب وزير الأشغال من الخفقان ...

فالوزير الحالى رجل من رجال القضاء قبل أن يكون رجلا من رجال السياسة أو الهندسة . ولقد تدرج فى الوظائف القضائية من أصغر مراتبها الي أعلاها . حتى جلس على مقعد رئاسة محكمة الاستئناف العليا . ومن بين الوظائف التي شغلها وظيفة قاض فى محكمة ابتدائية كالمحكمة التى زار بناءها أخيراً .. والمحاكم الأبتدائية الأهلية فيها قضاة لايقلون عن قضاة المحاكم المختلطة ... فلهم مثل ما لأولئك من كرامة . وعزة . وهم يمتازون مثلهم بكفاءة أثبتتها أحكام المحاكم الأهلية علي مر السنين ومع ذلك فأن نظام أن يكون لكل قاض (غرفة) خاصة به لم يوجد بعد . ولم تعرفه محاكمنا الأبتدائية التى اعتادت أن (تحشر) قضاتها كلهم فى غرفة واحدة تتحول أحيانا الى « جلسة تحقيق » ... أو « جلسة تحضير » عند ازدحام غرف الجلسات ... بل إنني أشهد — ويشهد معى أستاذنا سعادة وزير الأشغال — أننى ترافعت أكثر من مرة أمام قاضى التحقيق وقاضي البيوع فى محكمة مصر الأبتدائية الأهلية وكانت غرفة الجلسة هى نفس الغرفة « المفروض » أنها للقضاة يجلسون فيها للراحة . ولقراءة دوسيهات القضايا . وللمداولة وكتابة الأحكام ... أولتناول قدح من القهوة وتدخين سيجارة ... والغرفة من الضيق بحيث لا تكاد تسع ذلك العدد الكبير من « المكاتب » التى احتشدت فيها حتي أحالتها الى شبه « مكتب » من مكاتب صغار الموظفين فى مصلحة حكومية متواضعة . ومع ذلك فقد عقدت فيها الجلسة وجلس القاضي خلف احدى «المكاتب» ووقف المحامون أمامه وخلفهم المتقاضون واحتار باقي القضاة الذين خصصت الغرفة لهم .. بين حاجتهم الى الراحة يلتمسونها في قدح القهوة ودخان السيجارة وبين واجب اللياقة نحو جلسة علنية معقودة فيها قاض يؤدى واجبه المقدس ومحامون وكاتب ومحضر وحاجب ومتقاضون وشهود ..!؟

هذا مايحدث كل يوم فى محكمة مصر وفى غيرها من المحاكم الابتدائية الأهلية . . . بل هناك ماهو أكثر من ذلك . . . هناك محاكم ان لم تكن واثقا من أنها محكمة . وان لم تكن قد ترددت عليها من قبل فانك تشك في امكان أن يكون بناؤها من الابنية التى يجلس فيها ظل الله على الأرض . . . ! ولست أريد أن أضرب الامثلة على ذلك بل يكفي أن أذكر القراء ببناء محكمة عابدين الذى كانت تسد المنافذ اليه « براميل » الكحول . التي ضبطتها مصلحة ! الانتاج ووضعتها فى مدخل المحكمة . . . باعتبار أنه مدخل المصلحة

إنني أوقن كل اليقين من أن سعادة وزير الاشغال قد خفق قلبه وهو يمر فى غرف البناء الجديد للمحكمة المختلطة . . . البناء الفخم الذى كلف خزانة الدولة تلك الآلاف المؤلفة من الجنيهات وأنه تحسر علي حالة الأبنية التي تشغلها المحاكم الاهلية . ويشغلها قضاتها الشهداء . . . بل أوقن أنه دهش لاسراع الدولة فى اجابة ذلك الطلب الخاص باختيار لون الورق حسب رغبة كل قاض . لما فى هذه الفكرة من غرابة اذا تذكرنا أن القاضى لايخلد فى مركزه . بل هو عرضة للنقل أوالترقية فى كل لحظة . فقاضى محكمة مصر قد ينقل غداً الى محكمة الاسكندرية . . فاذا قلنا أن اللون الاحمر كان يروق القاضى القديم فان القاضى الجديد لا يروقه إلا اللون الازرق . !

إنني لا أعتب على قضاة المحكمة المختلطة قط . . فالحكومة المصرية هي التى ابدت ذلك اللون الشهم في معاملة قضاة الدول الممتازة . ولكن . أليس من حق قضاتنا علي الأقل أن يطالبوا بالمساواة ؟

إن قضاتنا لا يطالبون بفرش الغرف بالورق من باريس . فانهم يقنعون بالجلوس فى غرف تدخلها الشمس . وينفذ اليها الهواء الطلق . ولكن حتي هذه الجلسة المتواضعة لم يحصلوا عليها حتى الآن . !

يا الهى ! متي تحس حكومتنا بأن القضاة فى كل بلد تقدم لهم كل أسباب الراحة والرفاهية دون أن تنبس شفاههم بطلب أو رجاء !

المحرر

الحائرة

قصة مصرية فى يوميات

بقلم محمود كامل المحامى

٦ مايو سنة ١٩٢٣

أوه كم أنا ساخطة الآن على انني كبرت ....!

ان الاسرة كلها تحتفل اليوم بعيد ميلادى الثامن عشر ... لقد أيقظنى « بابا » من النوم فى الصباح بقبلة طويلة طبعها على فمي فلما انتبهت قال لى

— قومى يا ديدى ... حتفضلى نايمه لأمتي؟ ... انتى نسيتي انك بقيتى عجوزه!

وتناول يدى ثم وضع فى أصبعي خاتماً ماسيا كنت قد رأيته مرة فى واجهة محل صادق « الجواهرجى » وأشرت اليه فى حركة اعجاب عميق لم تخف على « بابا » الذى كان الى جانبي ... !

لقد خيل الي وانا أفتح عيني على بريق الماس فى أصبعي تحت أشعة الشمس التى كانت خيوطها الرفيعة تنفذ من نافذة غرفة نومى كانها تلتهم الخاتم الثمين بنظرات الحقد والحسد خيل الى فى بادىء الأمر أنني ملكت الدنيا بأسرها... ولكننى سرعان ماتذكرت ... ابن عمى عزت ... !

وتلفت حولى فى الغرفه .. لم يكن عزت موجوداً بالطبع .. لقد امتنع عن المبيت فى منزلنا منذ مدة طويلة منذ أكثر من أربعة أعوام ... وكان حجة الأسرة في ذلك أننا كبرنا ... أنا وهو... وأنه مما يدعو الى تقول الناس ان يبيت شاب تجاوز السابعة عشرة من عمره فى منزل واحد مع (شابة) في الرابعة عشرة من عمرها..!

كانت تلك حجة الأسرة منذ أربعة أعوام فى وقت لم يكن خيالي قد تجاوز فيه خيال طفلة بريئة... ولم أثر اذ ذاك ضد ذلك القرار الذى حرمنى من اللعب مع عزت وباقى أطفال الأسرة والأختباء تحت الأسرة ... خلف (أسبات) الغسيل... واعتدت بعد ذلك أن ألعب وحدى. وكثيرا ما كنت اجلس وحدى خلف (سبت) الغسيل تحت سريرى.. أقرأ في كتاب حتى يحين موعد الغذاء فيخرجوننى من مخبأى الذى لجأت اليه .. كأنني أحتج احتجاجا صامتا على حرماني من اللعب مع عزت ..!

تواردت هذه الذكريات كلها علي خيالى وأنا أنظر الى الخاتم الماسى يلمع فى يدى لمعانه الخاطف ... وحانت مني دون أن أشعر نظرة سريعة الي (سبت الغسيل) الذى كان يبدو تحت السرير وقد تكدست فيه ثيابي وثياب باقي أفراد الأسرة. وسألنى « بابا »

— بتبصي على إيه ياخديجه ؟ — فأجبته

— مافيش... ولكنني في الواقع كنت أفكر إذ ذاك فى عزت .. وكنت أتخيل للمرة الأولى ابن عمى وهو ينحني على ليوقظني في صباح عيد ميلادى بقبلة على فمى.. بدلا من أبي.!

١١ مايو

زارتنى الآن صديقتى علية رمزى. زميلتي القديمة بمدرسة (نوتردام ده سيون) ولقد لمحت فى يدها (دبلة) خطوبتها علي شاب من أقاربها يشتغل فى السلك السياسى.

وكان يبدو على علية الفرح وهى تتحدث الى عن زواجها. وعن الرحلات التي ستقوم بها مع زوجها فى تنقلاته بين مختلف جهات العالم خضوعا لنظام عمله ... وكنت إذ ذاك أفكر أنا فى عزت. . . . وأذكر حديثاً دار بيني وبينه مرة منذ خمسة أعوام عندما حصل على شهادة الكفاءة فقد أشرت عليه أن يلتحق بالقسم الأدبي وصارحته بأنني أريد أن أراه محاميا. ووعدته بأن أحيك له بنفسى روب (المحاماة) إذا أطاعني ونجح. ولكنه أصر على أن يكون مهندسا.. وكانت النتيجة أنه رسب. وتكرر رسوبه.. حتى اقتربت أنا الى سن الزواج . . .!

لست أدرى لم أفكر الآن فى موضوع الزواج مع أن أحداً لم يفاتحني فيه . . . ولكن علية هي السبب . لقد أقبلت لزيارتى وفى أصبعها (دبلة) الخطوبة . . . ! ثم شيء آخر . . . نفس موقف الأسرة مني ومن عزت قد أوحي الي بذلك التفكير. لا تزال ترن فى أذنى كلمات والدتى التى

القتها علي لـكي تمنـع ابن عمي عن التردد على منزلنا

— هو انتى مجنونه ياخديجه . ؟ . . . حتفضلي عليه لأمتى . ؟ . . . دانتي كبرتي ياحبيبتي وبقيتي شابه . . . عيب ياختى تلعبي مع ابن عمك وتجرى وراه وتمسكي شعره عشان توقعيه الأرض . — ولقد دهشت فى باديء الأمر لتلك الملاحظة فاجبتها

— بس فيها عيب إيه ؟ هو عزت مش زي أخوي عدلى . . ؟ — وعندئذ تبادلت « ماما » نظرة سريعة مع أم داود الغسالة وقالت لى

— طبعاً زى أخوكى . ولـكن انتو كبرتو دلوقت . . . الناس تقول إيه . . . قومي يا ام داود شيلي الغسيل — وقامت الغسالة العجوز تحمل (سبت الغسيل) الذى كنت يومئذ قد كدست فيه الثياب لـكي أختفى خلفه فلا يستطيع عزت عند حضوره الى المنزل أن يعثر علي . . . وحاولت أن أحتج ولكن «ماما» زغرت لى زغرة حادة فهمت منها أن كل كلام في ذلك الموضوع أمام أم داود يعتبر عيباً بل فهمت منها أن كل رغبة فى أن أرى عزت أو أن العب معه يجب أن أقتلها مادمت قد كبرت .

وأقبل عزت يومئذ الي المنزل فرآنى أجلس الى جانب والدتى على (الـكنبة) الـكبيرة فى غرفة الاستقبال . وأسرعت هى فنادته قائلة

— هات الجرنال يا عزت وتعال اقعد جنبي اقرالي اللى ماتوا النهارده . . . انتم ما بتهمدوش انت وخديجه م اللعب . . . حتى الناس اللي ساكنين تحت اشتكوا لعمك البيه . اقعد يا بني الله يهديك . .

وجلس عزت يقرأ أخبـار الوفيات لوالدتي . . . وتمنيت يومئذ أن يكون اسمى بينها . وكنت واثقة أن عزت كان يتمني هو الآخر نفس الأمنية . فقد كان يختلس معي نظرة حزينة قانطة ... وهو يتلو أسماء الموتى وأعمامهم وأصهارهم وأقاربهم . وعدد ليالي المأتم والخيرات التى أسدوها الي الناس في حياتهم . . !

إني أذكر الآن هـذه الحادثة كأنها حدثت أمس وأذكر أن عزت قد انتهز فرصة غياب والدتي لحظة عن الغرفة فأخفى وجهه فى الجريدة التي كان يقرأ فيها أخبار الوفيات متظاهراً بالقراءة ثم همس قائلا لى

— هم حيضايقونا كده ليه ياديدى . . أما شيء بارد ! — فأجبتـه وأنا أتظاهر بالانهماك فى الاشتغال بالأبرة التي كانت في يدى

— حنعمل إيه ياعزت ؟

— نجوز بعض ...؟ هو مطمعهم فينا ياشيخه غير إنك انتي مش مراتي ... ! — وأحسست اذ ذاك برعدة سرت فى جسمى كله . ففكرة الزواج لم تكن قد داعبت خيالى بعد . وابن عمى الذي كنت أعدو خلفه لـكي أسبقه وأمسك بشعر رأسه الأسود الغزير وأشـده حتى أرغمه على الانحنـاء والسقوط الى الأرض لم يكن قد خطر فى بالى أن يصبح الزوج الذي أتأبط ذراعه أمام الناس وأن يبدو فى مظهر الزوج الذي يحميني ويحمل عنى عبء الحياة . . . !

كما أن الطفولة التى كانت تجعل مخبأنا تحت (سبت الغسيل) الضخم اين كان . . تحت اى سرير من أسرة المنزل .. لم تكن قد نضجت إلى حد رفعنا من خلف ذلك (السبت) الى سرير العرس الفخم ذى الغطاء الحريرى الثمين الذي كنت اراه فى افراح العرائس التي أدعى اليها مع والدتى

ولاحظ عزت ارتباكي . والرعدة التى اعترت جسمي وظهر أثرها في رجفة أجفاني واهتزازها هزات عصبية متتالية فعاد يسألني

-- مالك ياديدي ؟ إنتي مش عاوزه تجوزيني ؟ — وشعرت بان فى صوته لونا من الغضب . ولم أكن قد اعتدت بعد على غضب عزت فأجبته

— لا ... بس ....

— بس ايه ؟ انتى مش بتحبيني ؟ —

واشتدت رعدة جسمي .. فلم أكن قد سمعت من قبل كلمة الحب تنطق بها شفتا عزت .. وأردت أن أجيبه ولكن عيناى اغرورقتا بالدموع فألقيت بقطعة القماش والأبرة الى الأرض ثم غادرت الغرفة .. ولكنني قبـل أن أغادرهـا سمعت صوت عزت يقول لى فى همس من خلف الجريدة التى أخفى بها وجهه

— ولكن أنا باحبك . . ماتقدريش تتصورى باحبك قد إيه ياديدي !

أوه ! كل هذه الذكريات تواردت على خيالى وأنا أستمع الى حديث صديقتى عليه اليوم عن زواجها . انها خير ما أحمل من ذكريات حياتى ..

٥ يونيو

نزلت اليوم الي (الموسكي) لأشترى بعض (كرات) الخيط الذى يلزمنى لحياكة (بولاوفر) جديدة لي ... ولما عدت الى المنزل لمحت والدى جالسا الى جانب والدتي يتحدثان باهتمام ولقد فهمت تواً أن الأمر خاص بى لأنهما قطعا الحديث بمجرد أن وقع بصرهما علي...

ودخـلت الى غرفتى . فتبعتني والدتي وحامت حولى كما كانت تحوم عادة حول الدجاجة التى ترى أنها تصلح للذبح من بين مجموعة الدجاج السجينة فى (قفص الفراخ) ! ثم ربتت بيدها على كتفي وقالت لي فى صوت مرح طروب

— مبروك يا ديدى . انتى اتخطبتى !

وكنت اذ ذاك واقفة أمام المرآة أعني بخلع (البنسادن) التى في شعر رأسى فالتفت اليها وقد تسمرت أصابعى علي رأسى ثم تمتمت

— لمين ؟

— لسليمان بيه عثمان — فشهقت شهقة حادة وعدت أسألها ولايزال جسمي متجها

الى المرآة ورأسي ملتفتة اليها وأصابعى ملتصقة بشعري كتمثال امرأة طعنت بسكين من الظهر!

— سليمان بيه صاحب بابا ؟ — فأجابتني وهى تضم عينيها وتحدق بها الى

— أيوه ... ماله سليمان بيه ؟ — وسقطت ذراعاي اذ ذاك الى جانبي وخفضت رأسي الي الأرض ثم تمتمت

— ما فيش . . . انما مين اللي شار الشوره دي، ياماما ؟

— أبو كى ياختي . . . هو انتى لـكي مين في الدنيا دي غير أبو كي الله يخليه لك .. — والتفت بكل جسمى اليها مستعيدة شيئاً من قوتى ثم قلت

— وأنا .... وأنا ماليش رأى ؟ — فقطبت « ماما » جبينها ثم أجابتني

— رأيك ده يبقي إيه بأه ؟ مش البنات كلها بتجوز كده ..؟ يعني انتى حتلاقي أحسن من سليمان بيه فين ... راجل كامل. مركزه كويس . وماهيته كبيره . وعاقل يعرف يشوف مصلحتك . — وخفضت صوتها قليلا ثم همست فى أذني

— حد عارف الموت م الحيا ياخديجه... ده انتي لو خدتي ولد من بتوع الأيام دي يفرتك القرشين الي حيطلعولك ف كام شهر وبعدين تبقى مش عارفه... راسك من رجليكى ..

— ولكن يا « ماما » ..

— بس بلا كتر كلام ... أنا عارفه اللي حتقوليه ... حاكم انتى طول عمرك عنديه وراسك ناشفه ... حتقولى عليه كبير ... الراجل ما يعيبوش سنه أبداً ... وماله؟ يعنى عنده إيه ... تمانيه واربعين ولا تسعه واربعين سنه ؟ بوضه شباب ... امال سنيه بنت عمك سلام بيه اللي اجوزت لراجل العربى أبو زر اللي عمره سبعة وستين سنة تقول ايه ؟ يا خى سليمان بيه على الأقل مش بزر !... زى ما قلت لك الراجل ما تعيبوش الا أخلاقه .. وأخلاق سليمان بيه احنا عارفينها كلنا . لاهو خباص ولا بيشرب خمره . ولا بيسهر . م البيت الديوان و م الديوان للبيت . يعنى راجل صحيح بتاع بيت . مش واد مايع من بتوع الأيام دى ...

وعدت أطرق الى الأرض وقد تثلجت يداى . لم أكن أكره سليمان بك عثمان قط فلطالما أحضر لى علب الشيكولاته و (تورطات الجاتو) وهو قادم لزيارة أبى.. ولكن فكرة الزواج به فاجأتني على غرة دون أن أكون متأهبة .. ومر شبح ابن عمي عزت اذ ذاك على خيالى ... وحانت منى التفاتة الى (سبت الغسيل) الذى كان خاليا إذ ذاك مقلوبا على جانبه ! ولشد ما كانت دهشتى عند ما عادت والدتى تربت علي كتفى وهى تقول بعد أن تلفتت حولها

— مالك ياختي؟ هم البنات لما يتخطبوا يكشروا ووشهم ينخطف كده؟ — وسكتت قليلا فلما لم أجب استمرت قائلة فى لهجة لم تخل من حنان

— مالك يا حبيبتى بتفكرى ف ايه ؟ هو احنا نعمل حاجة الا اذا كانت فى مصلحتك . . . — وانتظرت أن أتكلم فلما وجدت أنني لا زلت أطرق صامتة الى الأرض استمرت قائلة فى شيء من التحدى

— هو انتي فاكره ان احنا حنجوزك لعزت ابن عمك ؟

وسرت فى جسمى هزة عنيفة لدى سماع اسم عزت وتمتمت وأنا أتلفت حولى خشية أن يكون أحد قد سمعها وهى تذكر اسمه فى ذلك الموقف

— عزت ده ايه يا (ماما)

— أنا عارفة ... يمكن حتعملي بأه زى بنات اليوم اللى عاوزين يدوروا على حل شعرهم . ويقولوا أجوز ده وأسيب ده على كيفك ... إنما احنا مانقدرش نديكى لعزت ... ده لسه تلميذ فى المهندسخانه عمال ينجح سنة ويسقط تلاته ... ياتري حاتقعدي راهبة لغاية مايخلص ولا إيه ؟ دنتى حقة تبقى مجنونه. — وشعرت اذ ذاك بأن والدتي محقة فيما ذهبت اليه . ولمعت في خيالي اذ ذاك (دبلة) الخطوبة التي رأيتها أخيرا فى أصبع صديقتى عليه رمزى .. ونظرت الى أصبعى فوجدته خاليا من تلك (الدبلة) . لم يكن فيه الا الخاتم الذى أهداه الي أبى يوم عيد ميلادى. إن هذا الخاتم لا يكفى لتحقيق أطماع شابة فى سنى لقد تزوجت معظم زميلاتي السابقات في مدرسة (نوتردام ده سيون) فلم أبق أنا فى المنزل ... انتظر ... انتظر ماذا ؟

أنني لست أدرى حقيقه شعورى نحو عزت ابن عمى — يخيل إلى أنه فقد الكثير من فتنته عندما كبر هو وكبرت أنا... لقد أصبح له شارب يحلقه ويفخر بأنه يكرر حلاقته مرة كل يومين ... وأصبحت أسخر من ذكرى الهدايا التي كان يقدمها الي منذ خمسة أو ستة أعوام ... (حب العزيز الربعه بقرش) وزجاجة الكازوزوه (أم بلية) و (غزل البنات ... السكر نبات) !

إن عزت لا يمكن أن يكون فاتنا إلا اذا عاد الى ارتداء (البنطلون القصير) الذي لا يستر ركبتيه واختبأ خلف (سبت الغسيل) وأخذ يدور حوله حتى تدمى ركبتاه !

٢ يوليو — بعد منتصف الليل

أقبل عزت ابن عمى اليوم حوالى الساعة الثامنة مساء . لم يكن أحد فى المنزل . وكان يبدو على وجهه شيء من الشحوب لم تفد ابتسامته فى ازالته ... وكنت مستلقية على (الشيزلونج) عندما لمحته واقفا بباب غرفتى والتقت نظراتنا ... ورجفت أهدابنا . . وفجأة رفع عزت يده ودق بها الباب دقتين كأنه طالب يستأذن فى الدخول الى (الفصل) !

وأثرت هذ (الحركة) منه فى نفسي تأثيرا عميقا ... متى كان عزت يستأذن فى الدخول الي غرفتى ؟

ولكنني فهمت غرضه ... لقد تكرر رسوبه في مدرسة الهندسه ولكنني كنت واثقة من أنه لا يعوزه الذكاء ... إنه أراد

البقية على صفحة ١٣



بين دخان الشاي ... والسجائر !

مدام اسبرنجى

ومن حق مدام اسبرنجى أن تذكر فى هذا الباب باعتبارها ملكة الجمال السابقة فى بلاج ستانلى باى وباعتبار أنها تملك عدداً من الخيول التى تجري في ميادين السباق . وأخيرا باعتبارها تقضى الصيف فى أوروبا والشتاء فى مصر .. !

ولقد كانت مدام اسبرنجى تغذى محرري أبواب البلاج وسباق الخيل والطبقة الراقية بطائفة من الأخبار انقطعت عقب سفرها فى أول الصيف الي كازابلانكا أو الدار البيضاء بمراكش . وهى مسقط رأس مدام اسبرنجى . وانقضت أشهر الصيف دون أن تظهر ملكة ستانلي باى .. الي أن كان مساء الثلاثاء الماضى فى كازينو سان استفانو

ورؤيت مدام سبرنجى تقطع بلاج الكازينو فى ثوب أخضر . وقبعة خضراء وحذاء أسود . وهى تتحدث الى السباح المصري اسحق حلمى ..

وبعد قليل رؤيت الي جانب احدى الموائد الملاصقة لبيست الرقص مع احدى قريباتها وضابطين من ضباط البحرية الأجانب ..

وانعكست اذ ذاك أضواء الكازينو على معصم صاحبة الخيول .. ولمع سوار من الماس التف على الثوب الأخضر من الخارج .. لمع لمعانا يخزى العين .. على الأقل عيني أنا .!

وبدأت نمر (الاتراكسيون) فلم تتحرك يد مدام سبرنجي .. لقد ضج جمهور الكازينو بالمصفقين للراقصين ماروخاو مكسيكان ولكنها اكتفت بابتسامة خفيفة وجهتها اليهما .. ابتسامة تقول « رأيت من هذا كثيرا في أسبانيا » !

الي أن ظهر ثلاثة من الرياضيين الذين يلعبون على العقلة ويحملون الاثقال فصفقت لهم صاحبة الثوب الأخضر والسوار الماسى تصفيقا حاداً !! . فهى من هواة الرياضة منذ زمن طويل .. !



مدام اسبرنجي بثوب البحر علي شاطيء استانلي باي الذي لم تزره هذا العام !

شهر العسل

لمحرر هذا الباب تقاليد معروفة أهمها إشادته بذكر الشباب الذي يطلق حياة العزوبة ويسرع بأعداد الشال الكشمير والسبحة وعلبة النشوق للمأذون الطيب القلب ..

ومن بين شباب الطبقة الراقية الذى أكمل نصفه الآخر الشاب الوجيه شهاب الدين حسين الذى تزوج أخيرا السيدة الشابة العريقة روكية هانم يكن .. !

ولكن المهم ليس هو خبر الزواج .. وانما هو الاسلوب العصرى البديع الذى ابتكره الزوجان لقضاء شهر العسل وفى يقينى أن هذا الأسلوب يجب أن يكون نموذجا لغيرهما من العرسان الجدد

فقد عقد العروسان الشابان زواجهما في القاهرة ثم سافرا الى الاسكندرية .. وتعمدا ألا يكون يوم من أيام شهر العسل مماثلا لليوم الذى سبقه أو الذي يليه .. كل يوم يجب أن يكون مبتكرا وجديدا . !

ففي الصباح يختاران بلاجا معينا لا يعودان اليه بعد ذلك فى الصباح التالى . وفى الظهر يتناولان الغداء فى مطعم لا يعودان اليه بعد ذلك .. ولقد شوهدا في احدى ليالى

الأسبوع الماضي يرقصان سويا في كاباريه (فيمينا). وكانت الزوجة ترتدي ثوبا فاتنا رمادي اللون. وقد أثارت إعجاب الجمهور الأجنبي الذى كان موجودا ليلتئذ برقصتها الرشيقة مع زوجها. وبلون شعرها الذهبي الداكن الذى كان يعلو وجهها القمحي كتاج جميل..

عودة وصلح

وحديث الزواج وشهر العسل يجرنا حتما الى ذكر عودة الوجيه نصوح العابد زوج السيدة سهير رياض من أوروبا لتبديد الاشاعات التى كانت قد راجت عن الخلاف بينه وبين زوجته. فقد دخلت السيدة سهير فى مساء الثلاثاء الماضي الي مطعم كازينو سان ستفانو متأبطة ذراع زوجها وجلسا يتناولان العشاء معا. وقد وضعت (الفورور) الأسود على ساقيها.. لتدفع عن معدتها رطوبة البحر..!

وكانت ترتدى ثوبا أسود هو الذى رؤيت ترتديه فى صباح اليوم التالى ببلاج سيدي بشر وهى قانعة بالجلوس فى سيارة شقيقها الواقفة بشارع الكورنيش..

وقد أجابت السيدة سهير على تلك الاشاعات التى أشرنا اليها بقولها

— ياريتنى سافرت معاه زى ما كان عاوز.. انما بس أسافر ازاى وانا..

ونسرع نحن فنذكر أن رئيس الجمهورية السورية سيصبح جداً عن قريب!

الجنيه المحترق

ولا تظن أن هذا عنوان قصة من القصص الخرافية التي يتمخض عنها خيال كاتب مفلس في أزمة مالية خانقة! فالجنيه الذى احترق... بحق وحقيق... جنيه من ورق البنكنوت الذى يسيل لعابي ولعابك له بعد يوم ٢ منه!

وتفصيل حادثة اضرام النار فى جسم الجنيه المرحوم أن الوجيه عبد الله نجيب المعروف فى دوائر السباق والذي دارت حول اسمه بعض الاشاعات في المدة الاخيرة كان جالسا مع بعض اصدقائه فى كاباريه (الاكسلسيور) فى مساء احدي ايام الأسبوع الماضي..

ودارت حول المائدة التى توسطها الوجيه الشاب بعض الشقراوات من راقصات الملهي التى تقذف بهن بواخر البحر الأسود وشرق اوروبا.. ودارت ايضا كؤوس الصودا التي لها أيضا ذلك اللون الأشقر.. وأوحت الصودا لأحد أعضاء الشلة السعيدة أن يسأل..

— لو بليت الجنيه بالصودا وولعت فيه النار ينحرق؟ — وأسرع عبد الله فاجاب

— ايوه ينحرق.. انا مرة اتراهنت مع ماري على حرق ورقة بنكنوت مبلولة وانحرقت

وماري اذا كنت لا تعرف هى النجمة السينمية الفرنسية مارى بيل صديقة الوجيه المصرى الشاب ذى الانف المقوسة..!

وأسرع عبد الله فأخرج من محفظته جنيها أغرقه في الكأس التى أمامه ثم أخرجه ووضعه على سطح الكأس وأشعل ثقاباً ثم اضرم النار في الجنيه على مرآى من زبائن (الاكسلسيور) وراقصاته...!

ومالت على أذني راقصة مجرية تهمس

— البست هذه ورقة بنكوت؟

فهززت رأسي بالايجاب وعندئذ رمقته الراقصة بنظرة لا أريد أن أصفها ثم استمرت قائلة

— ان الازمة فى المجر قد جعلت الاثرياء يخجلون من اخراج محافظ نقودهم امام الغير بل لقد حدث اكثر من مرة ان اعتدى بعض الجياع على الاثرياء الذين يغزون الملاهى بمحافظهم المنتفخة.. اماهنا.. فانهم يحرقون البنكنوت علنا..

ولم استطع اذ ذاك الا أن اخبرها أن الشاب الذى شرع فى اضرام النار بورقة الجنيه قد وصل به الارتباك المالي الى حد وضع اطيانه تحت ادارة احدى الشركات العقارية. فعادت تبتسم ابتسامة ساخرة وهي تقول

— ماذا كان يفعل لو لم تكن هذه هى حاله.. أكان يضرم النار فى ثيابه؟!

حفلة

علم القراء مما نشرته الصحف اليومية أن الآنسة عليه فهمى قد ربحت الجائزة الثانية فى سباق المؤاساة.. وأن تصريحات الآنسة الرشيقة عقب قبض المبلغ الذي ربحته كانت كلها تدور حول السيارة التى تعتزم شراءها وكمية الفساتين التي أوصت على تفصيلها... والبرانيط التي ستظهر بها فى ميدان السباق لكي تكون نموذجاً من نماذج المودة لغيرها من مخلوقات الله اللاتى لم يفزن حتي بجائزة من (جوائز التعزية)...!

وانتظر الناس السيارة والفساتين والبرانيط فلم يروا شيئا... وأخيراً تحرك بعض أقارب الآنسه وطالبوها باقامة حفلة يأكلون فيها ما يذكرهم بنقود المؤاساة.. ويطلق ألسنتهم بالدعاء لها..!

وأخيرا أجابت الآنسة الطلب ودعت بعض أقاربها الى حفلة في فندق (البوريفاج) وكان فى مقدمة المدعوين دولة اسماعيل صدقي باشا والاستاذ أحمد كامل بك مدير الأمن العام السابق..

خطوبة

عقد فى الأسبوع الماضى قران الاستاذ سعيد الرافعى مساعد المدرس بمدرسة الزراعة العليا على الآنسة المهذبة كريمة الاستاذ مصطفى صادق الرافعى. الشاعر والأديب المعروف.. وينتظر أن يوزع على كل من المدعوين في حفلة الزفاف نسخة من كتاب (حديث القمر) لوالد العروس!

على رمل البلاج



يذكر القراء أن (الجامعه) كانت أسبق المجلات، بالكتابة عن البلاج وأخباره والتعليق على ما يحدث فيه . فقد نشر محرر هذا الباب أول تعليقاته فى العدد ١١٩ الذى صدر فى ٧ مايو الماضي ويظهر أن (الجامعة) ستكون أيضا أسبق المجلات في الأمتناع عن نشر أخبار البلاج . لأن (المقاوحة) فى خلق الأخبار إذا أفلحت أسبوعا فأنها لا يمكن أن تفلح الأسبوع الذي يليه ... ومن العبث أن نتغزل في رمل البلاج مادامت أجسام المستحمين والمستحمات قد ولت عنه ..!

إن (الموسم) فى الأسكندرية قد انتهى ... هـذه حقيقة تشعر بها بمجرد نزولك إلى البلد ...

و (ترمومتر) الموسم في نظرى هو (رصيف) الجران تريانون.. هذا الرصيف الذى يطل من جهة على شارع الكورنيش ومن الجهة الأخرى على ميدان محطة الرمل.. يدلك، من أول نظرة على عدد المصيفين فى الأسكندرية ... أو على الأقل على عـدد الآباء والأجداد من أرباب المعاشات المصيفين الذين يتركون أبناءهم وبناتهم في الكازينو أو فى البلاج ويقنعون هم بالجلسة الهادئة أمام قدح القهوة على رصيف الجران تريانون ...!

وهذا الرصيف يصل فيه الزحام أحيانا إلى حد وضع الكراسى طابوراً على حافته دون موائد الى جانبها .. ولكننى عنـد ما مررت به فى مساء الثلاثاء الماضي كان خاليا ... برنيطة واحدة على رأس صلعاء فى أقصى الجهة القبلية منه ... كان يبـدو جليا أنها صلعة اسكندرانية .!

* * *

أما الكازينو فالذى **لا يزال يبعث فيه** شيئا من (الرمق) هو بقاء الوزراء وبعض كبار الموظفين فى الأسكندرية .. وقد يكون هناك سبب آخر يجـذب بعض أهـالي الأسكندرية اليه ..هو عناية ادارة الكازينو أخيراً بتنويع (النمر) كالاستعانة بالراقصين الأسبانيين ماروخاو مكسيكاز اللذين يؤديان رقصتين ناجحتين من رقصات **الرومبا** والـكاريوكا ...!

ولكن افلاس الأسكندرية من المصيفين لا يعنى افلاسها من الوجه الجميل والثوب الجميل . والذوق الجميل . ان هذه المدينـة تثبت للأجنبي عنها أنها تزيد فى كل يوم جمالا عن اليوم الذي سبقه .. إنها كالعشيقة التي تريد أن تفتن عاشقها لكيلا يتركها الى غيرها ...!

ويذكر القراء أنني كنت قد أشرت في عدد سابق الى الآنسة رتيبة بكعازى والى جمالهـا الذى لم ترد أن تساهم به فى مباراة الجمال التي نظمتها ادارة كازينو سان ستفانو ... ويسرني هنا أن أقرر أن الآنسة لا تزال تحتفـظ بالتفوق (الجمالي) بين آنسات الكازينو .. فقد بدت مساء الثلاثاء الماضى بقامتها الرشيقة فى ثوب بمبي اللون ذى كمين من (الفورور) الأصفر اللون أو (البيج) بالتعبير الذى تفهمه آنساتنا !

وما دمنا قد ذكرنا الفورور فيجب أن نقرر هنا أن أثمن (فورور) رؤى فى الكازينو تلك الليلة هو الذى كانت تحمله احدى سيدات أسرة الدكتور نجيب اسكنـ . فقد استلفت نظر جميع سيدات الـ ـينو . فهو من النوع المعروف باسم Ar أي (المفضض). لأنه تشيع فيه بعض شعرات من الشيب الأبيض

وحديث الثياب يجرني الى ذكر الثوب الأسود الجميل الذى كانت ترتديه الآنسة ن . عزت هانم . وهي كريمة كبير من رجال القضاء المختلط . فهـو من الموديل الذى يطلق عليه اسم (ماتاهارى) . وقد استلفت النظر أيضا برشاقته وانسجامه على جسم صاحبته ..

* * *

ولقد لاحظ قراء هذا الباب أنى لم أستطع فى بعض الأعداد السابقة أن أخفى اعجابي باتقان بعض آنساتنا لبعض اللغات الأجنبية ولا أريد أن يفوتنى هنـا أن أذكر أن الانستين الشقيقتين نور . ع . وعايده . ع وهما من الآنسات المترددات على الكازينو واللائي يظهرن دائما بمظهر يثير الاحترام من الـكمال تجيدان اللغة الانجليزية اجادة تامة ؛ كما أنهما تتقنان ضربا من ضروب الرياضة العصرية . وهو قيادة السيارات ..

ولقد بدأت جولتى صباح الأربعاء ببلاج ستانلي باي !

يا للحسرة ! لقد أصبح هـذا البلاج يبعث الضيق الي نفس الحالم ... فما بالك بنفس الصحفي الذى يسافر من القاهرة الى الأسكندرية ليلتقط خبراً أو خبرين ! كل المظلات التى على رمل البلاج والتى أعدها باسترودس لـكي تظل الموائد الأرضية قد ظلت مقفلة لأن تلك الموائد لم يقترب

منها أحد ... وقد ظللت أبحث عن وجه واحد ... وجه جميل أو قبيح فلم أعثر .. فلما يئست غادرت ستانلي باى الى جليمو نو بولو

* * *

بلاج (جليم) لا يزال يحي ببعض الوجوه التى اعتادت البقاء فى الأسكندرية الي منتصف سبتمبر أو آخره ...

وجوه تعرض لها معظم الزملاء الذين عنوا هذا العام بأخبار البلاج ... كالآنسة زوزو عاصم .. التى قنعت بالجلوس داخل (الكابينة) فى ثوب أصفر وهى تشتغل بالابرة فى حياكة (بول أوفر) لخطيبها العزيز ... والآنسة صفية المغربي شقيقة ملكة جمال الكازينو المصرية التى كانت تودع (البلاج) بعد ان انتهت (الاجازة) واضطرت للعودة الى طنطا مع شقيقتها ..

أما الجلسة العائلية الظريفة التي أثارت التقدير فى بلاج جليم فهى جلسة أبناء المثرى الأسكندرى المعروف أبو العلا الذين جلسوا مع زوجاتهم داخل الكابينة يتحدثون بعيدين عن ضجة البلاج ...

* * *

وانتقلت بعد ذلك الى بلاج سيدى بشر. إنه البلاج الذي كان يجب أن يكون أكثر ازدحاما من غيره. لأنه بلاج الوجهاء او انصاف الوجهاء الذين يرون من الواجب عليهم البقاء في الأسكندريه حتي تصل الرطوبة الى درجة (تكتكة) الأسنان ...!

ولم يخب ظني فقد رؤيت هناك وجوه الوجهاء مصطفى رياض وعدلي رؤوف و عبد المجيد البدراوي ... ! وكان الجميع يقلون بين البلاج وحمام الميزونيت ...

ولاشك أن الوجه الذي استلفت النظر في سيدى بشر صباح الأربعاء هو وجه الآنسة خطيبة الوجيه عبد المجيد البدراوى .. فقد كانت ترتدي بنطلونا من (الفلانل) الأبيض لفت حوله حزاما عريضا جدا كحلي اللون. اتسق تمام الأتساق مع وجهها الفاتن وقامتها البديعة ... لقد كانت موفقة تمام التوفيق في اختيار الثوب الذى يلائمها ...

أما السيدة ل. فاضل هانم ... فلا تزال تفضل اللون القاتم حتى على البلاج .. كانت فى سيدى بشر ترتدي (بيجامة) كحلية اللون تتسق هى الأخري مع تلك الملامح الوديعة العابسة التى لازالت ترتسم على وجهها الذي يمتاز بذلك النوع من الجمال الهادىء ..

* * *

وعدت يوم الاربعاء .. وللمرة المائة أو الألف لست أدرى أقول عدت بالطيارة التى تغادر الدخيلة فى الساعة السادسة مساء ..

ولقد وقفت على باب الطيارة أنتظر نزول ركاب القاهرة القادمين من الأسكندرية .. ونزل الزميل الاستاذ احمد قدرى عبد العظيم مع عروسه السيدة عزيزة فوزى .. التي كانت ترتدى ثوبا (رياضيا) رشيقا .. مؤلفاً من (بالطو) بنى فاتح trois quart .. وثوب داخلي من نفس اللون .. وكانت تبدو على وجهها علامات الاعتياد على الطيران من قبل .. فسبقت زوجها الى سيارة الشركة ..

وقفزت الى الطيارة. وقفزت خلفى سيدة أو بمعني أدق آنسة انجليزية عجوز .. جلست الى جانبى . و بدأت معي الحديث .

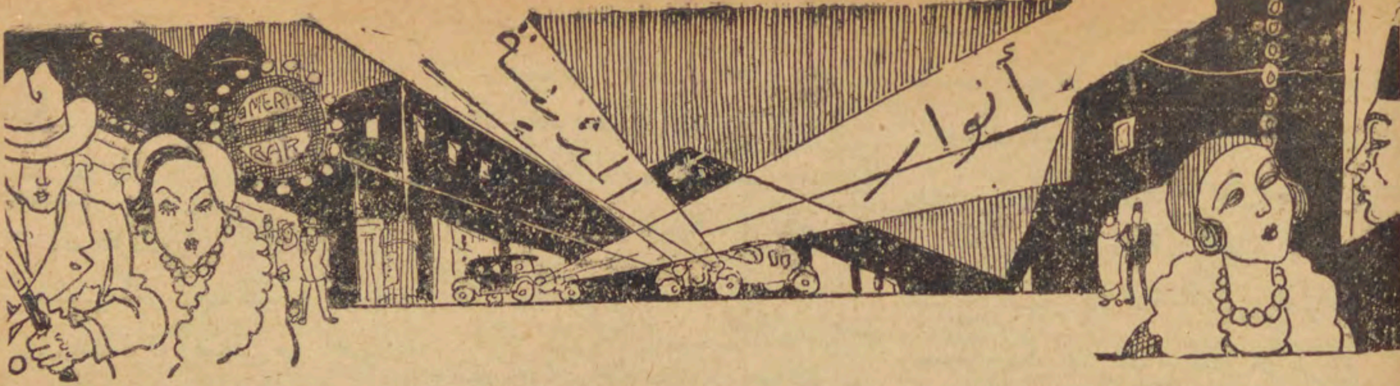
لقد كان بلا شك أشيق حديث نلته من انجليزي أو انجليزية ويكفى أن يعلم القارىء أن جارتى فى الطيارة وهى Miss Picard تشتغل مربية. وقد تركت وطنها انجلترة منذ ثمانية أعوام جابت أثناءها الهند والصين وشرق أفريقية الانجليزية وزنجبار وممباسا وكينيا وأوغندة والسودان ومصر .. ولها فى كل هذه البلاد مغامرات لا تقل غرابة عن قصص الرحلات الخيالية التى نقرأها وندهش لها ...

وليس هذا الباب مجال الكلام عن المعلومات التي فزت بها من مس بيكارد ولكن هناك شيئا واحدا هزنى هزأ عنيفا فى حديث جارتي الأنجليزية .. وفاتها أن تتفاداه بلباقتها وهى تعلم أنها تتحدث بالأنجليزية الي مصرى يركب معها طيارة مصرية فى هواء مصر ذلك أنها في سياق الحديث عن أول رحلة لها الي شرق أفريقية أرادت أن تتحري عن أخلاق الاهالي أو ال natives كما كانت تسميهم فأخبروها فى انجلترا أن أولئك الأهالى لا يحترمون من الأجانب الا الذى يتحدث لغتهم الوطنية .. مع أن بلادهم خاضعة للتاج الانجليزى .. فسألت عن تلك اللغة الي أن علمت أنها تسمي Swahili . وهي مشتقة من اللغة

البقية على صفحة ٤١



الآنسه فتحيه فتحى التي فازت باحدى جوائز الجمال في مسابقة مجلة (إيماج)



موسم الصيف

وفى الأسبوع الماضى انتهت قطارات البحر من مهمتها وقلت وفود الزائرين الي الأسكندريه قلة ظاهرة فى القطار الذي سافر بعد ظهر الخميس الماضى وكاد الموسم فى الاسكندرية ينتهي فتركتها أكثر الفرق التي رحلت اليها للعمل فى الصيف وعادت الى القاهرة . ولم تبق هناك سوي فرقتا بيا وسعاد محاسن . وتنوى بيا أنهاء موسمها فى آخر سبتمبر الحالي ثم تستريح قليلا لتبدأ عملها من جديد فى صالة ألف ليلة وقد تعاقدت نهائيا مع أصحابها للعمل بهافى الشتاء . أما سعاد محاسن فلم تقرر بعد هل تعود الى القاهرة ام تبقى فى الاسكندرية الي الشتاء

قطارات البحر

وقد استفادت الاسكندرية من قطارات البحر فقد بلغ متوسط الذين سافروا على قطارات البحر كل أسبوع فى مدة الصيف ما يقرب من ٨٠٠٠ شخص. كانت تفقدهم ملاهى القاهرة كل أسبوع . ومن الذين سافروا على قطار الخميس الماضي الموسيقار المعروف جميل عزت وفى عودته كان جميل محط انظار جميع الركاب وانتشرت اشاعة كالبرق فى عربات القطار أن الاستاذ جميل عزت سيغني وهجم الركاب علي العربة التي فيها جميل يطلبون سماعه ..!

جميل عزت ومحطة راديو الحكومة

كتب الاستاذ جميل عزت مقالتين فى جريدة المقطم يلفت فيها نظر ولاة الأمور فى محطة راديو الحكومة الي سوء التصرف الذى يحصل فى الاتفاق مع المطربين والموسيقيين وكان لهذه المقالات تأثيرها عند مدير المحطة فاستدعي جميل لسؤاله عما كتبه فى المقطم وناقشه طويلا . واقتنع المستر فرنس بالحجج التى ابداها وايدها ببراهين قوية .. وجميل عزت هو الموسيقي الوحيد الذى لم تتفق معه ادارة المحطة

تلحين جديد

يوالي الاديب حسن مختار صقر تلحين منولوجات واسكتشات فرقة ماري منصور وقد نجحت جميع الادوار التى قام بتلحينها وشعر الجمهور بنوع جديد من الاغاني المطربة الجميلة وأحسن الالحان هو اللحن الذي وضعه لاسكتش الاسعاف فقد كان بديعا للغاية وكان الجمهور يستعيد اكثر القطع فيه مرارا

اسكتش الاسعاف

وعلي ذكر اسكتش الاسعاف فقد ابلغتنا السيدة مارى منصور انه لا صحة بتاتا لما اشيع من ان اسكتش الاسعاف يتعرض لرجال البوليس وارسلت الينا اللحن المذكور لنشره وهو :

اما حادثة لكن جنان
يا شايش اضبط جريمه
احبسوه خدوه الليمان
الرجل ده مالهش قيمة
يقلق الاسعاف بحاله
والبوليس ما يخاف رجاله
احبسوه عذبوه
ده الرجل ده مالهش قيمه

ومن هذا الكلام يتضح انه ليس فيه ما يمس كرامة البوليس

مطربة قديمة

يذكر بعض هواة الطرب من شباب القرن الماضي المطربة السيدة تودد التى



منظر اسكتش متحف الشمع تأليف الأديب محمود الناصح وقد اخرجته فرقة مارى منصور بكازينو البوسفور بملابس ومناظر فخمة ونجح نجاحا باهرا

كانت تغنى في البوسفور منذ عشرات السنين ويشاع أنها تنوى العودة الى اعتلاء التخت من جديد وفى نفس المكان .

وجه أمينه

يلاحظ المترددون الآن على كواليس مسرح رمسيس آثار التعب بادية على وجه أمينه رزق بطلة فرقة رمسيس من المجهود الذى تبديه فى تمثيل فيلم الدفاع . وفى مساء السبت الماضى ، وقف سراج منير أمام أمينة يقول – يانهار أبيض يا أمينة يا اختى وشك حايخسر من كترة « المكياج » انت لازم تغسليه دايما باسبرتو تنى حاسى يا أمينه !! وصدقت أمينة ذلك وأسرعت الى غرفة الأستاذ يوسف وقالت له – يا يوسف بيه شوف وشى رايح يخسر أنا عايزه اسبرتو ضرورى . سراج بيقول لازم أغسل وشى باسبرتو ونظر يوسف الى أمينة وتذكر أن لتر الاسبرتو يساوي الآن مبلغ لا يقل عن ٤٠ قرشا فقال هو يا أمينه الوش يغسلوه بالاسبرتو . أبداً ده يخسر وشك ومع ذلك وانتى جايه بكره اشترى قزازه وهاتى فاتوره وأنا اصرفها حالا .

– طيب وأنا حاشترى السبرتو ده منين؟ ياترى حاقعد ألف فى الشوارع

– يا سلام يا أمينة! بقى بطلة رمسيس وماتعرفش فين بيبيعوا السبرتو ..؟! بيبيعوه فى الأجزاخانات يا قمر !

وخرجت أمينة من الغرفة والتفت يوسف حوله ثم قال – آدى مصايب سي سراج . بكره الباقيين يقولوا عاوزين نستحمى بالسبرتو !!

في أسيوط

جاءنا من أسيوط أن فرقة الأختين رتيبة وأنصاف رشدى تلاقي هناك نجاحا مدهشا منذ أن حلت الفرقة فى مدينة أسيوط وربما تبقيان هناك الي آخر الشهر الجاري ثم تعودان بعد ذلك الى القاهرة لافتتاح صالتها الجديدة .

توزيع الجراية

والمقصود من الجراية هنا ليست طريقة توزيع الطعام بل توزيع مرتبات ممثلى وممثلات فرقة رمسيس عليهم وهى طريقة فنية تحتاج الى عناية كبيرة . فالأستاذ يوسف يشفق على أفراد فرقته كثيرا وهم يلحون فى قبض مرتباتهم أول بأول أى يوميا ..! ويصطف أفراد الفرقة فى آخر الليل على شكل مظاهرة عائلية داخل كواليس المسرح يطلبون عبد الفتاح افندي الصراف الجديد ولكن عبد الفتاح هذا تعلم طريقة المراوغة فى الدفع على يد نوابغ الأساتذه !

هواة التمثيل بأدفو

في الأسبوع الأسبق قام الطلبة هواة التمثيل بأدفو بتمثيل رواية (الذبائح) وكان الجمهور والموظفون يتدفقون عليها حتي امتلاء الصيوان المعد للمسرح الى بعد منتصف الليل — وقد حضر خصيصا لمشاهدة الرواية سكرتير نادي طلبة هواة التمثيل بدراو وألقى خطبة بليغة لتضامن نادى هواة التمثيل بأدفو ودراو وقوبلت بالتصفيق الحاد من عموم الجمهور

ضوي حسن
بادفو

الرواية الجديدة

للمخرج السينمائي الأستاذ ابراهيم لاما

فيلم شبح الماضي

تم أخيرا العمل فى اخراج فيلم شبح الماضى الذى يخرجه الاستاذ ابراهيم لاما احد مديرى شركة كوندور فيلم . والتى يعاونه فيها شقيقه الممثل النابغ الاستاذ بدر لاما مع اميرة الطرب نادرة وبالاشتراك مع نخبة ممتازة من الممثلين والممثلات . وفيلم شبح الماضى من الافلام التى عملت شركة كوندور فيلم على اخراجه بعناية ودقة تفوقان حد الوصف . وقد استهدف المخرج لمخاطر كبيرة فى التقاط الكثير من المناظر . وفى هذه الرواية يظهر اول ممثل سينمى مصري صغير هو عبدالله نجل الاستاذ ابراهيم وقد ابدى من المهارة ما يبشر له بمستقبل عظيم فى عالم السينما



« الممثل السينمي بدر لاما مع المطربة نادرة فى احد مواقف فيلم شبح الماضى »

الحـــــــــــــائرة

(بقية المنشور على صفحة ٦)

أن يفهمني بأنني أصبحت — بعد اعلان خطوبتي على سليمان بك عثمان — لا أملك إزاءه ما كنت أملكه من قبل ... وتجاهلت أنا ذلك كله فقلت له

— ما تدخل ياعزت .. — فتقدم الي وسط الغرفة ثم قال لي

— ما تآخذنيش ياديدي ... أنا جيت لأني متأكد ان تيزه نفيسه هانم مش هنا.. هي عندنا في البيت وانا سبتها هناك . . . وجيت من غير ماهى تعرف ولا «ماما» تعرف.

— ليه يا عزت .. البيت بيتك .. انت نسيت « سبت الغسيل »؟ ياريتنا نقدر ندخل فيه تاني .. ولكن شوف .. شوف انت تخنت وبقى لك كرش ازاى ..وقمت من « الشيزلونج » ثم اقتربت منه ووضعت يدي على بطنه وأنا أقول

ـ اخص عليك ياعزت. وسبت نفسك لما يبقي لك كرش كده ليه..؟

ولاحظ هو انني أريد أن أغير الموضوع وأن أتظاهر بالهدوء فقال لى فى صوت حزين

— سبت الغسيل ما بطلت مودته ياخديجه اهو انتى لما حتروحى بيت جوزك حتدخلي بسبت غسيل .. — وأطرق الي الأرض ثم تمتمت

— جوزى ! وانت مين قال لك ؟

— قالت لى « ماما » وحرجت علي ما ادخلش بيت عمى ..

فشهقت شهقة حادة ثم سألته

— ليه ياعزت ؟

— قالت لى ان جوزك عارف اني كنت عاوز آخدك .. «بابا» قال مره ف السلاملك عندكم ان عزت لما ياخد الدبلوم حاديله خديجه بنت اخوى ... ـ وخفض صوته قليلا ثم همس فى حشرجة رهيبة

— ولكن انا ما خدتش الدبلوم وجه سليمان بيه خدك. مبروك ياديدى ...

— الله يبارك فيك يا خوى ... مالك زعلان يا عزت ؟

-- مش زعلان أبداً ... إنما خايف تكوني انتى زعلانه مني .. أنا جاى مخصوص عشان أسألك اذا كنتي زعلانه مني يا ديدي

— أبداً ...

— ما عملتش حاجة ضايقتك ؟

— أبداً .. حاجة أيه ؟

— ما قلتلكيش كلمة أساءت لك ؟

— أبداً .. بتسألني ليه الأسئلة دى كلها ؟

— عشان ضميرى يبقى مطمئن .. ـ وتحرك عزت متجها نحو الباب فشعرت بقلبي يهبط الى أسفل . ورفعت يدي فأمسكت بكتفه . ولمع شعر رأسه الأسود في عيني على ضوء الشارع الذى كان ينفذ من نافذة غرفتي . وفكرت اذ ذاك فى أن أمسك بشعره وأشده كما كنت أفعل منذ عدة أعوام ولكننى خجلت واكتفيت بأن سألته

— انت رايح على فين ؟

— مروح ؟

— ليه ؟

— مش عاوز حد يشوفنى هنا .. أنا ما ليش حق أزورك دلوقت الا اذا أذن سليمان بيه ...

— طيب يمكن يئذن لك

— مش ممكن

— عزت ! إنت مجنون .. يعنى مش حاشوفك؟ — وحاول مرة أخرى الافلات من يدى فأمسكته .. كان يخيل الى أننى سأفقد شيئا كثيرا لو صح أنه لن يراني بعد .. وأدنيت عيني من وجهه فلمحت طبقة من الدموع تلمع فى عينيه .. كان عزت يبكي ... ولكنه كان بكاء رجل ! لم يكن ذلك البكاء الذى كنت أراه على وجهه عند ما كنت أخطف منه نصيبه فى (غزل البنات) ثم أعدو ويعدو هو خلفى دون أن يستطيع اللحاق بي .. كان يبدو على بكائه هذه المرة أنه فقد شيئا هائلا ...

وسادت الغرفة المظلمة فترة سكون ... لم يكن يسمع أثناءها الا تهدج صدرينا وفجأة أجهش عزت بالبكاء ... وهو يصيح

— ديدى ! — ولم أشعر الا وقد ضممته الى صدري وأنا أشهق باكية

— عزت !

والتقت شفتانا فى قبلة طويلة

إنني أكتب هذه الكلمات بعد منتصف الليل...وأنا أستعيد كل ماضى مع عزت... لا أستطيع أن أذكر اذا كان قد قبلني أثناء طفولتنا فى جبينى أو شعرى أو على كتفى أو يدي . لا أذكر عدد تلك القبلات التى نالها مني . ولكننى . أذكر القبلة الأخيرة التى طبعها على فمى الليلة . . . لقد كانت قبلة جبارة قوية . جارفة . أحسست فيها للمرة الأولى بأنني أمام رجل...لا أمام طفل كنت أحياناً أشد شعره حتى يبكي ويستغيث . . . !

إننى أرتعش لذكرى عزت . . . وذكري . . . ذكرى ماذا ؟ هل لى أن أقول . ذكرى غرامنا البعيد ؟ هل أحب أنا عزت ؟

لست أدري ولكنني كدت أقول له اليوم

— ما قلت لك ياعزت ميت مره ادخل أدبي أحسن لك عشان ماتسقطش ماسمعتش كلامى ودخلت علمى وآدى انت عمال تسقط . . . وكل زملاءك خرجوا وانت لسه تلميذ ... يعنى لو كنت خرجت دلوقت مش كان بابا فضلك على غيرك ...؟

كدت أقول له ذلك ولكنني خجلت.

أوه ! انني أحاول النوم فلا أستطيع ..

كم هي بديعة ذكرياتنا أنا وعزت

. . . .

. . . .

٧ فبراير سنه ١٩٢٤

بدأت أحس بانني لست زوجة . . .
وأنني أقرب الى أن اكون ممرضة .
وممرضة في مستشفى فخمة من الدرجة الاولى!

إنني ارتعد خوفا من هذه الفكرة التي تلاحقني منذ مدة .. إن هذه (الفيلا) التي اسكنها أنا وزوجي في طريق الهرم اشبه الأبنيه الي المستشفيات.. أليست الضواحي انسب الامكنة لاقامة المصحات والمستشفيات؟

إنني لا أستطيع أن أشكو من معاملة زوجي . فقد عني منذ اللحظة الاولى بأن يوفر لي كل اسباب الراحة . وأن يسرع بأجابة كل طلب ابديه. ولقد كانت الرحلة التي قمنا بها في شهر العسل الي الأقصر وأسوان من ابدع ما رأيت في حياتي... لقد نسيت في تلك الرحله كل شيء وتمتعت حقا بفتنة التنقل بين تلك المدن والقرى التاريخية التي طالما سمعت عنها وشاهدت صورها دون أن أراها ..

ولكنني لما عدت الي هذه (الفيلا) وانقضت على مدة فيها بدأت أحس بالملل يتسرب الى روحي .. !

ان هذا الهدوء يضايقني . . . فطالما كنت أتمنى أن أسكن في « فيلا » مستقلة تحيطها حديقة . وفي الحديقة تكعيبة عنب و (قفص للفراخ) . و « فسقية » . . .
وحول الحديقة مزارع فيها بقر وغنم . .
بل إنني نظمت مرة قصيدة نلت بها جائزة « السورانتوانتت » في السنة الثالثة بمدرسة (نوتردام ده سيون) وكانت عن وصف « تلك الفيلا » التي تداعب أحلامي . .

ولكنني الآن وأنا اجلس في شرفة (الفيلا) الفخمة العريضة المطلة على الحديقة أتبين ان هناك شيئا ينقصني . .

ولقد لاحظ زوجي ذلك .. لاحظ أن السأم يكاد يقتلني . . فسألني منذ عدة أيام

— مالك ؟ انتي مش عاجباني اليومين دول يا ديدي؟ — فتغابيت ثم سألته

— ليه ؟

— ليه ازاي . . ! انتي متضايقه من حاجه؟

— لأ . . . لو كنت متضايقة ما كنت أقول لك — فنظر إلي طويلا ثم هز رأسه في ابتسامة خفيفة كانت تحمل كل معاني الألم والأسى ثم قال لي وهو يدفع زجاجة (الصبغة) الصغيرة الموضوعة علي المكتب بعيداً حتي أخفاها خلف المحبرة الكبيرة

— لا .. برضه فيه حاجات الواحدة ما تقدرش تقولها ع الأقل من باب الظرف..

— زي ايه ؟

— ما نتش عارفه زي ايه يا ديدي ؟

— لا .. والله مش عارفه . .

— بأه انا أصدق دلوقت إن عقلك مش مشغول بحد تاني ...

— حد تاني مين ؟

— ما اعرفشي .. انما انتي مشغوله بحد.. انتي عاوزه واحد يتنطط معاكي في الجنينة . ويجرى وراكي ويستحمل الخناق والمناكفة طول النهار وباكي ... عاوزه واحد.. زي .. عزت ابن عمك . .

وارتجفت لدى سماعي اسم عزت . . !
لم يكن هذا الأسم قد نطق به أحد أمامي منذ مدة طويلة . . . كدت أنساه عقب سفري الى الاقصر لقضاء شهر العسل ....
ولكنه عند ما ذكره أمامي بعث في خيالي عالما من الذكريات ... ومر شبح عزت أمام عيني كما يمر الحلم الجميل... وتذكرت آخر مرة أقبل فيها ليودعني في غرفتي ومنزل أبي خال الا منه ومني . . . لقد سألني نفس الأسئلة التي وجهها الي زوجي. سألني عما اذا كنت متضايقة منه. أوعما اذا كان قد أساء الي. ولكنه لم يكن يأتي أسئلته بتلك السيطرة التي كانت تسود حديث زوجي. كان المسكين يشعر بأنه لا حق له نحوي!

وأردت ان ادفع عن نفسي تلك التهمة فوقفت ورفعت كتفي ثم قلت لزوجي

— الكلام ده انت جبته منين؟ اش جاب سيرة عزت ابن عمي هنا؟ هو انا كنت شفته ولا شافني.... حقه ما بقاش الا السيره دي .. أنا مش واخده إني اسمع كلام زي ده — ثم غادرت غرفة المكتب ودخلت الي غرفتي . . .

وأخذت أستعيد ذكريات طفولتي أنا وعزت ....وخيل الى انني اهتديت الى سر السأم الذي استولي على أخيراً . . ان زوجي سليمان نفسه هو الذى هداني الى ذلك السر .. لقد قال لي

— انتي عاوزه شاب يتنطط معاكي. ويجري وراكي ..— نعم! ان هذه الفيلا ينقصها ذلك اللون المرح الطروب من نزق الشباب وطيشه . . !

لقد أغمضت عيني وتخيلت نفسي زوجة لعزت .: ماذا كنت افعل يا ترى ؟

استيقظ من النوم مبكرة فأوقظه بقبلة على فمه . فاذا لم يستيقظ أجره من ساقيه حتى تلمس الأرض .. ثم أشده من شعره .. وأجذ به حتى أوقفه تحت حنفية الماء وافتحها على رأسه . . . ثم اعينه على ارتداء ثيابه . . فاذا وصلت الى ربط (الكرافات) أربطها بشدة حتي يصرخ من شدة الألم . . . ولكنني بعد ذلك أقف في الشرفة المطلة على الحديقة أودعه وأرسل اليه بقبلاتي في الهواء حتى يختفي . . خلف أفق الشارع فأذا عاد من عمله عند الظهر وجدني في وسط الحديقة احمل الفأس وأهوى بها على الارض لأنسق حوض الأزهار . . وأتكلف الاهتمام بذلك حتي يقترب مني فادني فمي منه ليقبلني . . . وأهدده بتلويث ثيابه بطين الحديقه الذى علق بيدي فيعدو خشية أن أنفذ تهديدي وأعدو خلفه . . حتى نصعد المنزل فأغسل يدي ثم ارتمي على (الشيزلونج)

البقية على صفحة ٣١

أنا انطونيـــــــــــو...!؟

(ثلث القصة Sonore, Chantant والثلث الثاني صامت . والثلث الثالث خلف الكواليس!)

لم تكن ملكة « الغناء بالمناسبات » التي سيشرحها لنا الأستاذ يوسف لطفى فى هذه القصة بنت اليوم أو أمس وانما كانت متأصلة فى ذهنه من أعوام عديدة خلت عندما كان مغرما متدلها فى حب ابنة عمه سعاد الرقيقة الخبيثة التي كانت تبادله حبا كوميديا يناسب قلبيهما الصغيرين .. وعندما أتت اليه تحاول مصالحته عقب آخر شجار لهما كان هو السبب فيه وقالت فى لهجة غنائية رقيقة مداعبة ..

مظلومه وياك يابن عمى

والذنب ده منك مش مني

فما كان من قريحة اخينا الا انها توقدت، وابتسم لهذا الصلح المفاجيء وردعليها مغنيا علي نغمة «مالى فتنت». . . . «فرضاأسأت فأين عفوك مهجتي ؟؟»

وعلى ذلك تم الصلح وعادت المياه الى مجاريها ولكنها كانت تسير مع الصبيين أو أنهما كانا يسيران معها فى جو غنائي محض لم يشاءا ان يتركاه بعدان تذوقا حلاوته ـ الصلح ـ حتى كاد منزله ومنزلها يتحولان الى مسرحين من مسارح الأوبريت!

فاذا كانت سعاد مطلة من النافذة مثلا ورأت مالك قلبها يوسف مقبلا اليها هرعت الى والدتها تقول لها بغناء « يانينه شفته من الشباك » كما أن يوسف من ذلك الوقت لاينادى خادمه الا بقولة . « تعال ياشاطر »!

ومرت أعوام علي ذلك أتقن فيها يوسف ملكة « الغناء بالمناسبات » واندثر فى تلك الاعوام مطربونا ومطرباتنا القدماء ـ رغم انهم لا يعترفون بذلك ـ ولم يعد يوسف يستعمل أغانيهم فى مناسباته .. ثم جاء عصر عبد الوهاب وأم كلثوم ومن باب العلم بالشيء ... احمد عبد القادر!

وجاءت معهم حوادث هذه القصة .

اقبل عليه ذات يوم صديق له وجلس أمامه تتقدمه (تكشيره) عريضة ولم يقو على الكلام كالو كان مذنبا يوشك ان يعترف للقس بجرم ارتكبه . وقدأدرك يوسف من منظر الصديق ومن ظروف الحال الدافع الذي حدا بصديقه الى المجيء فقال له.

— انت بتحب . . مش كده ؟

— . . .

— ومش طايل .. مش كده ؟

— . . .

— وعاوز نصيحتي ... مش كده ؟

— آه .. واللى بحبها يايوسف ساكنه قصادنا تمام وشباكنا قصادشباكها أنما عاوز اخليها تهتم بى مش عارف .. تصور .. اعمل ايه بقى ؟.. مالك سكت ليه ؟ .. أعمل ايه قول لى !

— مفيش ينفعك غير الغنا بالمناسبات . انده لها بالمناسبات ياأخي قول لها « ياجارة الوادي » مثلا

— اوه .. بجبتك ياسى يوسف تعينى لقيتك سي يايوسف غلبان .. ده انا غنيت لها لما حسي اندبح

— وقلت لها أي دور

— وقفت فى البلكون وزعقت زى عبد الوهاب وقلت .. « انا انطونيـو وانطونيو أنا .. »

— ياخبر .. وبعدين عملت ايه

— بصيت لقيتها شخطت فى الخدامة علشان تسمعني الكلام وقالت طب واحنا مالنا

— طبعا مالهاش دعوه بالحب الحربى ..

شوف انت لازم تصلح الجوده .. هى زعلانه دلوقت مش كده ؟؟ .. تقدر تقول لها مثلا « هاجراني ليه . ظالماني ليه ؟ »

— واذا قلت لها كده وابتسمت مثلا ؟

— بعد كده تحسن انت العلاقات بقى قول لها « احب أشوفك كل يوم »

— هي مسافره اسكندرية بكره وحا ترجع بعد اسبوعين

— وبمناسبة سفرها يصح انك تقول « يا فايتني وانا روحى معاك »

— طيب ولما تيجي ؟

— يبقى ربنا يحلها ياأخى بقى .. آه قلت لي .. أنا مش حاقول لك لما تيجي تقول لها ايه ... واعتبر ده كأنه امتحان من عندى علشان اشوفك فهمت درس « الغناء بالمناسبات » والا لأ ..

— طيب أنا متشكر قوي يايوسف . . أظن أنا دلوقت فهمت الدرس ده كويس وأنا متأكد انى حاخد الثمرة النهائية فى الامتحان ده .. وحاخد قلبها كمان .. اورفوار

* * *

. . . وبعد اسبوعين و يوم ! ـــ جاء الصديق « مدلدلا » وجلس أمام يوسف فى قنوط .

— هيه ! .. خير .. قلت لها ايه لما رجعت م اسكندريه .. مش قلت لها . . (شوف حبيب القلب بعد الغياب) برضه ؟.

فصمت التلميذ الراسب وقال بخفوت

— أنا شفتها مبوزه شويه .. قلت وعلى ايه .. انت ياواد أسرت قلبها بالكلمتين

اللي قالهم لك (الملقن) . رحت مغني (بتتقلى علشان ماباحبك ـ طب مخاصم انا زعلان منك) !

ـــ أخ ! .. أظن ماشخطت فى الخدامة علشان تسمعك وقالت لها (زى بعضه)

ـــ اش عرفك ؟

ـــ أنا عارف كده .. كل الاغاني دى شؤم عاللى بيقولها .. من ساعة محطات الراديو ما دورت اسطواناتها راحوا لاغينها وجابو المحطة الحكومية . .

ـــ رخره البنت راحت مزعقه للخدامة وقالت (ف داهيه) وقفلت الشباك !

* * *

وبعد ثلاثة ايام ظهرت نتيجة الامتحان المذكور وارسل له الملقن يوسف ـ من بين الكواليس ـ خطابا ينبئه بهذه النتيجة يقول فيه .. حيث انه ظهر من افعال تلميذنا حتى الآن انه لا يمكن ان يكون (روميو) ناجحا بالمرة وانه لم يحفظ درس الغناء عن ظهر (قلب) لذلك تحققنا انه هو نفسه الذى يعنيه المنولوجست سيد سليمان بربري مصر الثاني ـ على الكسار البربرى الأول ـ بالتلميذ العبيط لذلك ننصحه ان يغني لجولييت فى البلكون الدور الآتي (مين زيى ف نباهتى وشياكتى وابهتى) ونحن متأكدون انه سيتقن القاءه كما نرجح انها ستبتسم له . وان كان هناك فرق بين الابتسامتين الا أن الغاية تبرر الواسطة !

حسن زكى احمر

العـدد القادم
هو العدد الممتاز من
الجـامعة

رحلة ممتعة

على الباخرة (النيل)

بقلم رئيس تحرير «لابورص اجبسيان»

شربت ككثيرين غيرى من ماء النيل مرة أخري . . هذا الماء العذب الفرات كان مفرغا بعناية حرصت عليها شركة مصر للملاحة البحرية في أنابيب نظيفة مدت الى كل غرفه من غرف الباخرة النيل من انابيب «الترموس» الظريفة الفاتنة

وليس قليلا أن تشرب ماء زلالا سائغا طول رحلة على ظهر البحر فان هذا شيء لم يألفه ركاب كثير من البواخر الاخري غير أن هذا لم يكن ترتيبا موضوعا لرحلة خاصة بل ان للباخرة النيل ثلاثة أشهر وهى فى صحبة البحر صحبة كلها سلام ودقة وراحة ونظام . وهي كلما تقادم بها العهد بين الماء والسماء ازدادت قدمها رسوخا فيما تقوم به من خدمة جليلة ورأينا التوفيق يؤاتى من كل ناحية جميع القائمين بأمرها فى توفير أسباب الرعاية لركابها والعناية بهم مما يثلج الصدور ويرطب الألسنة بالفخر والشكر والثناء

وليس هذا كل ماينعم به من متاع فى الباخرة النيل ولكن هناك شيئا آخر لا يمكن اغفاله غمر الباخرة فساد كل شيء وشاد به الناس ذلك هو روح المرح وشعاع الفرح

وفي البحر بواخر هي آفة البحر للكآبة التى تنضح بها وتطالع ركابها وبواخر أخرى هي عروس العرائس في الخضم للبهجة التي تشيع فيها وتغمر قوادمها وخوافيها ويرجع السبب ــ الى حد كبير ــ فى ذلك كله الى ربان الباخرة وضباطها

ومن العدل أن ننوه بفضل ربان الباخرة النيل وهو الكابتن والتون ورئيس الضباط السنيور رل بللو فانهما لم يألوا جهدا ولا ادخرا وسعا فى سبيل انعاشنا طول الرحلة بما يسر الخاطر ويبهج النفس وتقر به العين فمع ان عمل الكابتن وزميله مما يستنفد كل الوقت ومع أن المسؤولية الملقاة عليهما كبيرة خطيرة فانهما كانا يختلفان الى الركاب فيخلقان خلقا أسباب التسلية والمسرة ويقيمان السهرات الظريفة وينظمان الحفلات الساهرة مما يجمع قلوب المسافرين ــ أوربيين ومصريين ــ على ألفة صادقة وبهجة ممتعة وود لا ينقطع وذكرى لا تزول فتنشىء فيهم جميعا رغبة شديدة فى التمتع مرة أخرى بماء « النيل »

ولسنا نقول غير الحق حينما نشيد بذكر هذه الجهود الصادقة الموفقة التي سجلتها شركة مصر للملاحة البحرية في الوقت الذي تعلن فيه الباخرة « النيل » أو هذه الباكورة الطيبة عن ثمر عاجل شهي . وفى الوقت الذى سيكون فيه لهذه الباخرة الكبيرة ــ كما اتصل بنا ــ اخت تواصل مابدأت من عمل ضخم ونجاح اكيد

كوميديات ماك سنت

المدرسة التي تخرج منها اشهر نجوم العهد الحاضر

ذكريات طريفة بقلم هور جيمس آب

جلس المخرج العظيم د . و جريفث . بشعره الأسود اللامع . الذي انتثر فوق جبهته . في مقعده . وقال ببطء

— اسمع ياآب . هناك مدرسة واحدة واحدة فقط . لممثلي السينما وممثلاتها فى أمريكا اليوم — وهذه المدرسة هي معهد أو فى الحقيقة شركة — كوميديات ماك سنت — وهذا الرجل يعرف عن التمرين أكثر مما يعرف أي مدير آخر .

كان ذلك فى عام ١٩١٧ — وحتى اليوم لازلت أعتقد بأن جريفث إن هو الى معجزة المخرجين . فهو الذى صور أفلاما خالدة للنجمتين ليليان ودوروثى جيش وبوبي هيرون و كلارين سيمور . ومع ذلك . ومع أن هؤلاء النجوم ظهروا جميعا في درامات معجزة . إلا أن جريفث أكد وقتئذ بأن



رامون نوفارو

الكوميديا في حاجة إلى دقة ومهارة وروح فنية أكثر مما يحتاج الدرام . كما أن ماك سنت قد منحته الطبيعة تلك الميزة والقدرة التي يحمل بها ممثليه على الأندماج فى أدوارهم الكوميدية

وبعد هذا الحديث وضعت نصب عيني أن يكون أول ماأفعله عند حلولى بهوليود . أن أقوم بزيارة لمصورات سنت . فقدمتني مارى بكفورد للرجل العظيم وللملكات الجمال والسباحة لسنة ١٩٢٠ فى الشركه وهن اللواتي أصبحن بعد سنوات قلائل . ولايزال بعضهن حتي اليوم معبودات أمريكا بل العالم بأجمعه

وفى هذا العام كان محصول الفتيات مما يفوق الحصر فكان طبيعيا أن تمر كل ساقين جميلتين أمام خبير السيقان . فى ذلك العهد . ماك سنت فمن نجحت في الامتحان ضمت الى عداد عرائسه — ومع ذلك لم تكن فى مصوراته أكثر من اثنى عشر فتاة . وكان عملهن الوحيد الظهور فوق الستار والسير على الشواطىء والنظر ليس إلا . وأستطيع أن أجزم بأن هذه هي المرة الاولي فى العالم التي ظهرت السيقان فيها عارية دون جوارب كما ظهرت فيها فتيات بلباس البحر أمام عيون الجماهير الشرهة . وقتئذ طبعا . كما أنني كنت أول من شاهد أرزاق عائلات تستند و تعتمد على . . . السيقان !

* * *

وتقريرا للواقع أود أن أصرح هنا بأنى عندما دخلت كلية ماك سنت لم أكن أقصد



شارلي شابلن

الا أن أصور عدة أمتار للفتيات اللواتي يعملن فى هذه الشركة لعرضها فى أحدى الاشرطة الاخبارية التي كنت أعرضها فلما دخلت عند فايلن احد مساعدي المدير وكان يستعد لتصوير مشهد وسألني .. ماذا تريد؟ وكان سؤالا محرجا ولكني أجبته بأنني قادم بأذن من المدير لاصور الفتيات فقال لى .. هيا .. فاخترت أول فتاة وقد أعجبني مظهرها وقلت

— سأصور هذه ان لم يكن عندك مانع ...

ولكن مساعد المدير قال

— كلهن سواء . الق نظرة علي الجميل

والواقع أنني وجدت المساعد محقا — وهكذا مضيت أرتب عدة مواقف فلما

انتهيت دعاني المدير الى مكتبه وعرض على العمل معه كمقتبس للسناريو فقبلت وبدأت بأن كتبت سناريو رواية من فصلين عنوانها « سوق الرقيق » وتتلخص في أن كالاباشا وهو الرجل القوى الذى كان يظهر دائما في كوميديات سنت — ينازع شخصا آخر «إدى جريبون — زميل سليم سمرفيل الآن» فى مشترى فتاة فى سوق الرقيق . وهذه الفتاة هى النجمة العظيمة التي لن ينساها رواد السينما « هاريت هاموند » واشترك فى هذا الفلم عدد من أشهر نجوم الوقت الحاضر

وقد كنا نعمد الى اختراع الحيل لاتمام مناظر رواياتنا — فحدث مرة أن كان على جلوريا سوانسون ومارى بريفوست — وكانا من فتيات ماك سنت فى ذلك الوقت — كانا عليهما أن يبكيا — واستعصى على جلوريا البكاء — فما كان من ماك سنت إلا أن صب فى عينيها نقطتى « جلسرين » والتقط المنظر وهكذا ظهرت جلوريا وهى تبكى !

ولم تكن السينما قد أخذت نفس المركز الذى لها الآن . ولذا كان من العجيب أن تصبح لنجوم ماك سنت سيارات خاصة بهم كما كان لشارلي شابلن وفاتي اربكل وغيرها

* * *

وفى كوميديات ماك سنت بدأ نجم لويزا فازندا يزدهر . فقد كانت ممثلة كوميدية بالفطرة — ولكن فى حاجة لمن يعني بها وقادها حظها الى الرجل العظيم الذى أخذ يدربها وينمي فيها الملكة حتى ظهرت فى يوم ما في شريط من فصلين حاز اعجاب العالم

ولكن هل رضيت لويزا بهذا المجد..

كلا . . فهي ككل ممثلى الكوميدى الموهوبين ودت من صميم قلبها أن تكون ممثلة تراجيديا !؟

* * *

وفى يوم من الايام تقدم شاب الى ماك سنت يرجو عملا فى شركته وكاد ماك أن يهمل أمر هذا الشاب لولا أن لمح في عينيه شيئا غريبا فسأله

— ماذا تستطيع أن تفعل ايها الشاب؟

أجاب الشاب

— انى ارقص واغنى . . . أتود ان ترى ياسيدى ؟

— حسنا . . . . هيا . .

ورقص الشاب وكان يغني بين الفترة والفترة — وكان ماك معجبا بغنائه اكثر من رقصه فقال

— انك تصلح للمسرح اكثر مما تصلح للسينما ايها الشاب وعلى كل حال سأستخدمك كراقص فى كوميدياتي . . . .

وكان هذا الشاب هو رامون نافارو !؟

ابراهيم

الكتب والصحف والناس

كتاب جديد عن هتلر .. — (تاريخ حياة) للورد فيليب سنودن — الذكرى المائة لجوزيف شورتهوس .. عشر سنوات فى تأليف كتاب واحد : أخبار أدبية صغيرة متفرقة

كتب كثير من المؤلفين والباحثين عن الهتلرية والنازية ولكن لم يتقدم كثير إلى بحث شخصية الهر هتلر نفسه . ذلك الرجل النحيل ذو الجبهة العريضة والشارب الذى يحاكى شارب شارلى شابلن الممثل المعروف الذى يدل مظهره على أنه أبعد الناس عن الملامح الألمانية والمظهر الجرماني .. ولكل تلك الأسباب عمد كاتب انجليزى شاب يدعي ميشيل فراى إلى الكتابة عن شخصية هتلر الغريبة المتباينة المظاهر فى مؤلف ظهر أخيراً هو (عجائب هتلر ! .)

يبلغ الهر هتلر من العمر الخامسة والأربعين وقد ولد فى قرية نمساوية .. وبعد ما بلغ الخامسة عشر من عمره أرسل الى فينا ليكتسب من عمل نفسه .. وهناك في فينا احترف نقل الأحجار والطوب !. وتمكن بعد ذلك من أن ينزح إلي مونيخ في قلب ألمانيا الجنوبية واشتغل هناك .. (نقاش) !

ويقول المستر فراى في كتابه أن هتلر يقول عن نفسه (أنه فنان ماهر وأنه يعرف متاحف الفن الألمانية والمعارض المختلفة أكثر من أى ألمانى آخر .. وأنه لكثرة ما عمل في فينا فى نقل أحجار وطوب البناء أكتسب مهارة فطرية فى هندسة المنازل .. ويصرح أنه هو الذي وضع تصميم وهندسة (الدار الرمادى بمونيخ) . وهو المركز العام لقيادة الحزب النازى ..

وحينما حل هتلر بمونيخ اشتعلت الحرب فتطوع بها . وأبلى بها بلاء حسنا حتي أصيب وظل بالمستشفي إلى آخر عام ١٩١٨ حيث أصبح محاضراً سياسياً للجنود وأثناء القائه تلك المحاضرات والآراء السياسية كانت تجتاحه نوبة من التفكير العميق فى مستقبل الشعب الألمانى وسعادته .. وهذا بالضبط ما حداه إلي التفكير في تأليف حزب لتحقيق مطامعه وآرائه وهذا هو الحزب الذى عرف فيما بعد بالحزب الأشتراكي الوطنى أو حزب النازى ..

ورغما من أن هتلر قد تجنس بالجنسية الألمانية أو اكتسبها اكتسابا كما هو الواقع ورغما من أنه يجيد الألمانية لا أن اللكنة الألمانية الحقة ليست فى لسانه وحديثه .. واذا سمعته وهو يتحدث فأنك تلحظ بسرعة أنه يرفع صوته آنا .. ثم ينخفض



الهر هتلر

حتى يصبح كالهمس ثم يعود إلى الارتفاع وهكذا !..

ولا يزال هتلر الى الآن أعزبا ولكنه ليس ككل العزاب .. لأن ألد أعدائه لم يرمه إلي الآن بأى شائنة فى أخلاقه وصفاته الخاصة !.. ولا تعدو نزهته الذهاب إلي الأوربا أو زيارة أخته أو أحد أصدقائه ولا يقترب للخمر بل هو لا يدخن مطلقاً ....

هذه هى أخلاق الهر هتلر .. كما يرويها المستر فراى .

* * *

كان المستر فيليب سنودن منذ خمس سنوات تقريباً من أكبر زعماء حزب العمال البريطاني لذلك اختاره رئيسه مكدونالد وزيرا للمالية فى وزارة العمال الثانية وكان سنودن لا يزال رجلا عاديا عرف بمواهبه الممتازة وكفاءته النادرة . وحلت المؤتمرات الأوروبية ودعى سنودن كوزير للمالية البريطانية إلي تمثيل بلاده فيها وكان أهم تلك المؤتمرات مؤتمر التعويضات الدولية . وهناك برز سنودن وظهرت كفاءته الممتازة النادرة .. ولما عاد إلى لندن هنأه خصومه المحافظين قبل أن يهنئه أنصاره العمال على فوزه الباهر فى المؤتمر .. وما انقضى العام حتي منح المستر فيليب سنودن رتبة (اللوردية) واستمر سنودن على وفاق فى السياسة والعمل مع المستر مكدونالد حتي

اذا ما أتي عام ١٩٣١ وظهرت فكرة الوزارة القومية خالف سنودن رأي رئيسه في تأليف وزارة على هذا الطراز واستقال عقب ذلك وأخذ يراقب السياسة عن كثب مكتفيا بمركزه في مجلس اللوردات .

وكما يفعل كثير من عظماء الانجليز .. أخذ اللورد سنودن في كتابة مذكراته وذكريات حياته في تلك الأثناء .. وفي أول هذا الشهر صدر المجلد الأول من مؤلفه الكبير وأعطاه عنوان (تاريخ حياة An Autobiography) وهو يستعد الآن لكي ينجز المجلد الثاني من مؤلفه ليظهر في أكتوبر المقبل .

وعظماء الانجليز لديهم تلك العادة الحسنة في الكتابة والتأليف .. وهم جماعة واحدة في هذا الرأي .. فلا يكتب الواحد منهم الا عن خبرة ومعرفة ودراية .. ولا يعمد الى إمساك القلم — ما دام هو ليس من أربابه — ليكتب مؤلفا الا بعد أن يكون كله وثوق بأنه قادر على اصدار عمل ناجح صحيح .. ولذلك تأتي تلك المؤلفات التي يكتبها أولئك العظماء بعد أن يمضوا حياتهم وعمرهم في عمل ناجح طويل مؤلفات مفيدة ودروساً نافعة فيها العبرة والعظة وفيها اللذة والطرافة للقارىء والمطلع .. فقراءة كتاب واحد من كتب اللورد ريدل أو اسكويث أو بلفور أو ريدنج أو كيرزون . . وأخيراً سنودن أجدى بكثير من قراءة عشرات الكتب من طراز آخر .. أو لشخص آخر قليل التجارب والمواهب ..

فطفرة سنودن من كوخ حقير في انوست رونج .. الى القصر ن ١١ بدونج ستريت (وزارة المالية) طفرة عجيبة لا يصلها إلا رجل من مثل هذا الطراز الذى ذكرناه ..

احتفل الانجليز في ٩ سبتمبر الماضى بمرور مائة عام على ميلاد الكاتب الانجليزى جوزيف شورتهوس J Shorthouse مؤلف قصة (جون انجلسان) المشهورة في الأدب الانجليزى الكلاسيكي .. ورغم أن تلك القصة كانت أول ما كتب شورتهوس إلا أنها تعتبر الى الآن أحسن قصصه وأمتعها ولا زال الانجليز يعدون كاتبها في مصاف كتابهم الأقدمين العظماء .

أما كيف كتب المؤلف تلك القصة . فهذا ما يدعو الي الدهشه والأعجاب ! .. فقد كان شورتهوس يقول لزوجته دائما (انى أود أن أؤلف كتابا .. إن لدي الاستعداد الكافى للكتابة .. ولكنى فقط أريد عقدة القصة التي أريدها rlot ! ..) أما هذا الاستعداد الذى يشير اليه الأديب فهو أنه قد قضى حوالي العشر سنوات يقرأ الكتب والقصص المختلفة القديمة . ويدرس الكثير من الأعمال الأدبية بعد أن طلق التجارة التي كان يمارسها مع والده!

وأتت العقدة لجوزيف ! .. فبينما كان نائما ذات ليلة حلم حلما عجيبا عن فارس كان عائداً منتصراً من ميدان القتال .. ولكنه كان حزينا لأنه فقد أخيه في الحرب .. وفجأة التقى بشخص تبين فيما بعد أنه ذلك الذى قتل أخيه .. وبدلا من أن ينتقم أو يغضب أحبه وعفا عنه .. وكان هذا الموضوع بالضبط الهيكل الذى بنى عليه قصته الأولى ..



للوردسنودن

ولكن الأعجب من كل ذلك أنه ابتدأ في الكتابة عام ١٨٦٦ .. وظل يوالي التحرير والتبديل في القصة حتى أتمها ولكن بعد عشر سنوات أى في عام ١٨٧٦ ولم يكن أبطاؤه في الكتابة لكسل وعجز بل إنه كان يعتني عناية فائقة بانتقاء الألفاظ والأفكار .. وترتيب المواقف وحبك القصة حتى غدت مثالا رائعا للادب الانجليزى في ذلك العهد . وقد كان من عادته أنه متى فرغ من فقرة تلاها على زوجته فاذا راقتها استمر في الكتابة وإلا أخذ في تحويرها وتبديلها حتى تلائمها ! ..

وانتهت القصة ولكنها لم تظهر أو تنشر فقد وضع (أصولها) التي كتبها بخط يده في خزانة كتبه مدة أربع سنوات كاملة دون أن يفكر في نشرها للجمهور .

وقرر بعد ذلك أن يطبع الكتاب على نفقته الخاصة .. وكان ذلك فعلا ولم يطبع أكثر من مائة نسخة فقط .. وكان المؤلف بالطبع اذ ذاك غير معروف أو مشهور في ميدان الأدب لذلك فضل أن يطبع تلك النسخ المحدودة لعائلته وأصدقائه .

وحدث أن وقعت نسخة من تلك المائة في يد المستر الكسندر ماكملان أحد أصحاب دار (مكملان) للنشر .. وهي دار معروفة مشهورة للنشر في انجلترا والعالم . وأعجب الناشر بالقصة وبمؤلفها وبفكرتها . وأرسل الى المؤلف يرجوه (أن يمنحه شرف طبع الكتاب علي نفقته) .. ووافق جوزيف علي شرط واحد وهو أن يطبع الكتاب صورة طبق الأصل المكتوب دون تحوير أو تبديل يراه الناشر .

ونشرت القصة علي الجمهور عام ١٨٨١ وقرأها كثير من عظماء الانجليز اذ ذاك وأعجبوا بها ومنهم غلادستون واللورد هوجتون والكاردنيال مانج واللورد كولردج الذي قال عن تلك القصة (إنها طغت واكتسحت لندن وبريطانيا !)

وكتب المؤلف بعدها قصصا عدة أشهرها (السير برسيفال والكونتيسه حواء !..) ولكنها كلها لم تخلد اسمه كما خلدته روايته الأولى .. التي كتبها في عشر سنوات!

* * *

— أعلنت مجلة (افريمان) عن مسابقتها الجديدة وهي سؤال قرائها عن التنبؤ بخمس حوادث عظيمة تحدث في العام القادم عام ١٩٣٥ وطلبت الا تزيد الاجابة عن ١٢٠ كلمة

— يعمل الكولونيل لورنس (ملك العرب الغير متوج) مع الكاتب ليدل هارت في اعداد (كتالوج) خاص للمتحف الحربي الامبراطوري بلندن للصور الفوتوغرافية التي بالمتحف. ومن أهم تلك الصور ما قدمه الكولونيل لورنس نفسه عند ما كان في بلاد العرب يشعل الدسائس والحروب. واغلب تلك الصور من رسم لورنس بالذات.

ويعمل لورنس الآن كما هو معروف ضابطا بسلاح الطيران الحربي بانجلترا تحت اسم «الطيار شو».

وقد وضع عن لورنس وحياته ومغامراته ما ينوف عن العشرين كتابا مستقلا !

— سيحتفل في ٧ نوفمبر بالذكرى المائة لوفاة الكاتب الانجليزي المشهور تشارلس لام وهو الكاتب الذي تناول روايات شكسبير العظيم بالشرح والتعليق.

وفي نفس التاريخ سيحتفل بالذكرى المائة ايضا لوفاة الكاتب الانجليزي العظيم كالردج

وسيحضر الاحتفالين نفر كبير من الادباء العالميين وعلى رأسهم الشاعر لوريت . وهو من اكبر الشعراء الانجليز الاحياء

— اذا كنت تريد أن تقرأ دراسة حقيقية لبطن من أبطال الصناعة والميكانيكا في العالم .. أو اذا كنت مغرما بمعرفة شيء عن رجال الاعمال والصناعات فاقرأ كتاب (حياة السير هنري رويس) لماكس بمبرتن

— ظهرت مجلة انجليزية جديدة تبحث في الشئون الدولية والسياسية اسمها (العالم) على مثال (رفيو اف رفيوز) و (التاريخ الجاري) وقد صدر منها للان عددان .. وقد شعرت المجلات التي من نوعها بالمنافسة الكبيرة التي ستقوم بها تلك المجلة .. فعمدت مجلة (رفيو أوف رفيوز) الى تغيير طريقة تحريرها وطبعها .. ولون غلافها .. وهذا أمر يقابل بدهشة في بريطانيا لان القوم محافظون الى حد بعيد .. ويكفي أن تعلم أن تلك المجلة الاخيرة لم تغير طريقة تصميم غلافها ولونه سنوات عديدة ..

ويحرر مجلة «العالم» رجل عالم في الشئون الدولية ومعروف جدا في الاوساط السياسية البريطانية والعالمية هو المستر (فرنون بارلت)

— تقول جريدة « نيويورك هرالد » أن التحية النازية المعروفة ليست المانية الأصل بل هي منقولة عن اليهود ! . .

فقد ورد في الانجيل ان النبي موسي اول نبي كان يحي شعبه برفع يده الى الامام « دليل على النصر والشجاعة »

فما رأى هتلر في ذلك ؟

— أطلق الروس اسم الاديب المعروف (مكسيم جوركي) على أكبر طائرة روسية . . تخليدا لاسم هذا الكاتب الشهير .. الذي حرمت ترجمة كتبه الى اغلب اللغات الاوروبية منذ الآن

احمد حمدي حافظ

جريمة الحب والقتل

حوكمت امرأة في ريدنج بالولايات المتحدة لارتكابها جريمة الشروع في قتل طبيبها اذ أنها اختفت خلف أحد أعمدة التليفون بالقرب من منزله وانتظرت قدومه حتى اذا ما رأته يهبط من سيارته أطلقت عليه مسدسها

فاندفع الدكتور بول هس نحو منزله تتبعه القاتلة فرانسيس سبز . وهي لا تزال تطلق النار عليه وقد أصابته في الطلقة الاخيرة بجروح خطيرة ..

ولما فحص الأطباء الشرعيون المرأة وجدوها مصابة بمرض غريب يتسلط على المخ ويضغط على شرايينه فيفقد المريض شعوره ولا يستطيع ضبط نفسه ويصاب بهزات عصبية مريعة ...

وقد صرحت مس سبز بأنها تحب الطبيب . وأن الذي دفعها لحبه هو الذى دفعها لقتله . كما أن الدافع للاثنين سيؤدي لقتلها في خلال ستة أشهر ؟!

لاتنسى العدد الممتاز

ماري بكفورد تمجد الغرام الساذج الطاهر

وتعجب بنورماشيرر في (لوعة الحب)

لما انتهيت من تمثيل رواية «أسرار» جهزتها للعرض خرجت منها بنتيجة افادتني وهي أن عصر السينما القادم سيكون عصر بساطة وسذاجة وسيعتمد فيه المؤلف وكاتب السناريو والمخرج والممثل على الطبيعة والمظاهر الحقيقية الخالية من التكلف

وكل بدعة جديدة تأخذ دورها وتمضي فينمحي أثرها من الوجود. فبدعة روايات ال «Gan gsters» انتشرت حينا من الوقت وهي تسير الآن نحو الموت والفناء كما أن مودة الروايات الموسيقية قد قاربت على الاندثار بعد عصرها الذهبي الذي احتلت فيه الصدر خلال الأعوام الماضية. الا القصص التي تدور حول الحب — فهذه ستبقى على الدوام مدار أفكار المؤلفين — وموضع عنايتهم وسيظل حب الرجل للمرأة خالدا أبد الدهر ومدى الحياة

وكل من رأى منكم «لوعة الحب» التي مثلتها نورماشيرر يوافقني على أنها قصة بسيطة الموضوع عقدتها الحب البسيط الساذج ومع ذلك فان النقاد — الذين طالما ادعوا بأن روايات نورماشيرر مملوءة بالمغالطات المنطقية — وجدوا أنفسهم يقعون سريعا في غرام بطلة هذا الدور الذي مثلته نورما في رواية «لوعة الحب» وهكذا اجتذبت هذه النجمة كل القلوب

أمثال هذه الروايات. التي قدمت للعالم ضمن روايات المهربين والروايات التي تملؤها المغالطات المنطقية حققت خلود الحب ومصارعته للدهور. كما أنها ضمت الي عداد الروايات الناجحة في العام الماضي

.. نعم أنني أعتقد بعد كل ذلك بأن حب الرجل للمرأة. ذلك الحب الخالي من مظاهر التكلف. أخيراً. وأخيراً جدا. قبلة المخرجين ومقصدهم حينما يعرض الجمهور عن بدعهم التي يبتكرونها أولا بأول. وأظن أن مقارنة بسيطة بين فلمي القديم «كيكي» وآخر أفلامي «أسرار» ستحقق شيئا من هذه الفكرة .. على أن نجاح قصة مدارها حب بسيط تعتمد قبل كل شيء على الطريقة التي تروي بها

فانني قبل أن أمثل رواية «أسرار» بحثت في نحو من ثلاثين روايه مقتبسة من أكثر الروايات المسرحيه نجاحا. وقرأت أكثر الروايات المؤلفه انتشارا ولكني وجدت أخيرا أن (أسرار) هي القصة التي توافق أذواق الجمهور والذى ضج من مسدسات آل كابوني ومدافع جاك دياموند وسيارات بول موني المصفحة ومن صراخ القتلي وآهات المصابين

إنني أؤيد فكرة لا يخالفني فيها اثنان من المخرجين — ويكفي أن تموت بدعة من البدع التي تظهر بين الحين والآخر حتي يأخذ المخرجون في سد الفراغ بقصة غرامية من أقوى روايات العهد الصامت. أو من الروايات الحديثه التي نالت شهرة وذيوعا. وهكذا يبقى الحب دائما المرجع الأخير للمرأة أو الرجل و . . . ومخرج السينما! ؟



ماري بكفورد

أوربا تفزع من نبوءة عمرها خمسة وستون عاما ! . .

الرجل الذي تنبأ بحرب البلقان والحرب العظمى وغيرهما

يتتبع سكان أوروبا الآن . . حوادث يوغوسلافيا باهتمام متوقعين حدوث شيء ما بين وقت وآخر

وأسباب هذا الترقب تعود إلى خمسة وستين عاما مضت — حينما صدرت نبوءة « لعنة كريما » التى تقول « بخراب الجمهورية بأجمعها وبقتل الحاكم الذي يحمل اسم اوبرينو فتش وملاقاته نفس القدر الذى لاقاه سابقوه . . ويطغى على الأقليم عدو قادم من البحر . ولكن فى اللحظة الأخيرة يظهر رجل من الشعب . ممتطيا صهوة جواد أبيض وينقذ الوطن »

هذا هو نص النبوءة أو « اللعنـة » التي لم تتحقق بعـد . . واليوجوسلافيون الآن في قلق وفزع هائلين من أن تتحقق على مرور الوقت . لأن اسم ملكهم اسكندر هو نفس إسم الملك أوبرفيتش الذى قتل في عام ١٩٠٣

وتاريخ النبوءة يعود إلى عام ١٨٦٩ حينما أخذ فلاح عجوز من كريما يعدو بغته فى شوارع المدينة وهو يصيح ويصرخ « لقد قتل الأمير » !

وكانت المدينة فى عزلة تامة عن العالم لا يصلها به برق أو تليفون . فبعد ثلاثة أيام وصلت الأخبار بأن الأمير ميلوش قد قتل فى نفس الساعة التى قام فيها الفـلاح العجوز بتلك الضجة فى شوارع كريما

وسرعان ما ألقى البوليس القبض عليه وسأله كيف عرف بمقتل البرنس فأجاب بأن النجوم هى التى حدثته بذلك ثم مضى يسرد نبوءته الشهيرة التي قدمت للحكومة فى بلغراد ومن ثم حفظت فى « الأرشيف »

وقد تحققت أجزاء نبوءته الأولى حتي الآن بكل دقة — اذ تنبأ بمقتل اسكندر أوبرينوفتش فى عام ١٩٠٣ وبالحرب البلقانية فى عامي ١٩١٢ — ١٣ وبالحرب العظمى . . ومما قاله عما سيحدث عقب الحرب « ستنمو صربيـا وتزداد قوتهـا وسيحصل انفكاك وارتباط بين بعض الممالك »

وهذا نفس ما حدث — في عام ٩١٨ استطرد تحقيق النبوءة حينا أخذ السلاف الجنوبيون يكونون مملكة الصرب الجديدة من الكروات والسلوفان فأصبحت المملكة المعروفة الآن باسم يوجوسلافيا

فهل تتحقق بقية النبوءة ؟ وهل يحدث ذلك فى عام ١٩٣٤ ؟؟

يطلب الطلاق فى يوبيله الذهبي

قامت فى البيت عاصفة هائلة ووقف سولومون جولدستين . . من وارسو يقول

— لا أستطيع الحياة مع أمرأة تستعمل المساحيق والدهانات !

وكان ذلك فى يوم يوبيله الذهبي فأخذ الأطفال والأحفاد والأقارب الذين اجتمعوا للاحتفال بذلك العيـد — في تلك الليلة — ينظرون اليه مفغورى الافواه من الدهشة

وعندئذ أجابت ليا — زوجته — وهى امرأة فى السادسة والستين بأنها فعلت ذلك للمرة الأولي في حياتها في ذلك المساء . . أولا للعلم بالشيء . . وثانيا لتبدو فى عينيه جميلة صغيرة مرة أخرى . ولكن سولومون لم يقتنع بهذا الرد وقال

— سأذهب للحصول على أمر الطلاق فى الحال . . . !

ولكن قام بحل هذه المعضلة شايم ابن سولومون الأكبر . وهو شاب في السابعه عشر من عمره . أخذ يقنع والده بأن أمه لن تعود لفعل ذلك مرة أخرى حتى قبل هذا أخيراً — تحت تأثير حنانه وحبه — أن يقلع عن طلب الطلاق !

وهكذا فض المشكل بعد أن أفسدت دموع ليا « مكياجها » !

حول العالم

اندورا جمهورية صغيرة فى جبال البرانيز كونت بوليسها بنفسها . اذ قام أهلوهـا بانتخاب عام للرئيس . وانتخب المنتخبون من أنفسهم شرطة وضباطا وزعوا على القرى الصغيرة ـ وقد كتب فوق ازرار ملابسهم (المنى لو استعطت) ؟!

ويقومون كل عام بتجربة رجال البوليس الذين في الخدمة بأن يحاول كل منهم ملء مسدسه واطلاقه فى خلال ثلاثين ثانية

تحدثت مجلة انجليزية عن بحار غريب ـ مغرم بالموسيقى ـ وقد بلغ غرامه بأحد الأدوار أن كتب (نوتتـه) فوق كم قميصه فأذا حدث أن ذهب الي ميناء ودخل حانة لا يعرفون فيها هذا الدور فأنه يقدم كم قميصه لفرقة الموسيقي التي تعزف الدور اكراما لخاطر مزاج حضرة البحار !؟

ردود القراء على استفتاء ...

الخوف الذي لا ازال اذكره ..

طرحت (الجامعة) على قرائها في العدد الماضي استفتاء عن (ما هي الحادثة المخيفة التي لا تزال ذكراها عالقة في مخيلتكم) وقد أجاب القراء اجابات طريفة مختلفة .. رأينا أن ننقل هنا أحسن ردين على الاستفتاء .. وسوف تقسم علي صاحبيها الجائزة التي عينتها الجامعة في العدد الماضي وهي اشتراك نصف سنة في المجلة . . ؟

١

كان ذلك عند ما كنت لا أعدو العشرين من عمري .. وكنت في ذلك الوقت احب فتاة في مثل عمري تسكن أمامنا . وكنت في نشوة غرامي أعتقد أني انا الوحيد الذي تمكنت من الفوز بقلب هذه الفتاة ، ولكن خاب ظني عندما اكتشفت فجأة منافساً لي في حبي هذا ... ومن هو ذلك المنافس ؟.. هو « ح » صديق الطفولة .. بل أعز أصدقائي جميعاً .. وأبيت أنا أن أصدق ما نقله لي الوشاة .. وحاولت أن أتثبت بنفسي من أمر هذه العلاقة التي بين « ح » وفتاتي .. ولكن ضاعت كل جهودي في هذا السبيل سدى ! ..

وأخيراً اقتنعت أن الوشاة كانوا كاذبين فيما نقلوه الي . ولم أزد أن أصرح لصديقي « ح » بشيء مما سمعته عنه حتى لا يؤثر ذلك في صداقتنا ! ..

ومر على ذلك نحو عام استغنت بعده الشركة التي كنت أعمل فيها عني .. فخرجت الي الحياة مرة أخري عاطلا شريداً .. لا أملك قرشاً لأنني كنت أصرف مرتبي أولا بأول ! ..

وفجأة جاء الى صديقي « ح » وأخبرني أن له صديقا في المنصورة يملك محلا تجاريا كبيراً .. وأنه طلب اليه أن يبحث له عن كاتب أمين لذلك المحل .. ثم أردف قائلا إنه لم يشأ عرض هذه الوظيفة علي غيري لأنه يحب لي الخير ! . وفي المساء سافرنا ووصلنا المنصوره في نحو الثانية عشر .. وعرضت عليه أن نذهب معاً لاحدى اللوكاندات فابى ذلك قائلا إننا سنذهب للمبيت عند صديقه . .

وطلب إلى أن نذهب معا الى إحدى الحانات لشرب بعض الخمر . وقمنا من مجلسنا نحو الساعة الثانية صباحا .. ولكن بعد أن كان بخار الوسكي قد صعد الي رأسي ! .

وسرت أنا وصديقي « ح » قاصدين منزل صديقه .. وكان أن وصلنا الي منزل يقع في حارة مظلمة بعض الشيء .. وعلى باب المنزل تركني « ح » عائداً . قائلا لي أنه نسي أن سجائره قد انتهت وأنه ذاهب ليشتري غيرها .. ثم طلب مني أن أصعد وأطرق الباب حتى يجيء وأن أقول لمن يفتح لي اني حضرت مع « ح » وأنه سيحضر بعد قليل . . .

ولم أكذب أنا خبرا إذ صعدت الى الدور الأول وأخذت أطرق الباب ولكن دون جدوى .. وأخيراً عندما كلت يداي من الطرق التفت خلفي فجأة فوجدت أن هناك غرفة بقي بابها مفتوحا فولجتها والقيت فيها حقيبتي . . . ثم نمت ! . .

واستيقظت فجأة علي صوت ضجة في المنزل فوجدت نفسي لا أزال راقداً في الغرفة بمفردي . . كما وجدت أن صديقي « ح » لم يعد بعد ! ! .

وفي هذه اللحظة أحسست بأثر الخمر يزول من رأسي شيئاً فشيئاً . . . وبدأ الزوال بالاسراع عندما سمعت أصواتا حولي .. أصواتاً تئن وتتوجع كما لو كانت صادرة من مستشفى ملآنة بالمرضي ! .

ونهضت وأنا أترنح ثم رحت أجول في غرف المنزل .. وفتحت باب احدى الغرف فسمعت صوتا خافتا صادراً من أحد أركانها . فاشعلت عوداً من الثقاب . . وكانت النتيجة أن سكت الصوت ! !

ولفتت نظري فجأة بقعة صغيرة على الأرض فانحنيت عليها — في شيء من السكر — لأتبينها وإذا بها بقعة دم قديمة . واذا بالنمل والصراصير قد اجتمعت عليها ! .

. . . ورأيت في الغرفة نافذة مغلقة ففتحتها واذا بها تطل على شارع منير بعض الشيء .. ومرت على بضع لحظات وانا واقف في هذه النافذة . .

وفجأة سمعت وقع خطوات خفير الدرك يسير تحت النافذة . . وفجأة أيضا سمعت ذلك الخفير ينادي « مين في الشباك ؟ ! » .. وتكرر النداء مرة أخرى .. فثالثة .. ولكن دون أن أفكر أنا في الاجابة ! .

البقية على صفحة ٤١

سياسة ... من الخـــارج

> لن تقوم حرب أبدا !. — ماذا ينتظر فى استفتاء السار — عودة روزفلت الي وشنطن — هل الجيش هو المسيطر الحقيقى فى المانيا؟ — اليهود يؤيدون هتلر !.

من الواجب أن نعرف شيئا عن مشاكل العالم

تحدث المستر ويليام راندلف هرست صاحب ورئيس تحرير بعض الصحف الأمريكية . والذي يقيم الآن في (الليدو) بالبندقية الي أحد مراسلي صحيفة (النيويورك هرالد) فى نسختها التى تصدر بباريس . قال :

. . لا . . أني أعتقد أنه سوف لا تكون هناك حرب مقبلة . فان المال أول ضروريات الحرب واذا أردنا الحرب أردنا المال الكثير الغزير .

ولست مغاليا اذا قلت أنه لا توجد دولة فى أوروبا لديها المال الكافى لنفسها فما بال الحرب؟.

ولست أنكر فى الوقت نفسه أن انجلترا لديها بعض المال وفرنسا تكنز شيئا من الذهب ولكن ليس فى وسع أى دولة حتي فرنسا وانجلترا أن تدبر المال اللازم للحرب .. وزيادة على ذلك فلا يوجد رصيد احتياطى كافى لدى احدى تلك الدول ! . .

وليست أمريكا على استعداد لأن تقرض الدول الاوروبية كما حدث في الحرب السابقة فقد تلقت درسا كافيا من المماطلة التسويف فى الدفع . ولا يمكن للدول الاوروبية بعد ذلك أن تقترض من بعضها أو تقترض دولة من أهلها ؟ ..

وعندى أن قلة المال واستحالة الغرض من العوامل الفعالة فى منع الحرب . .

وهناك سبب آخر فأوروبا الآن مهددة بالخراب .. وحربا أخرى كفيلة بأن تقضي قضاء كافيا علي البقية الباقية من الأمل فى إنعاشها وهناك سبب ثالث يمنع وقوع حرب ..

فبعد مآسى ومجازر وخراب الحرب السابقة لا يمكن أن يقبل أي عامل حدوث حرب جديدة . . وإلا فأن سيطرة البلشفية والفوضوية ستسود العالم . . وتسود كل دولة .. وهذا أمر معروف لدى كل سياسي بعيد النظر .

وأرجو كل قارىء أن يثق بكلامى .. فسوف لا تشتعل حرب أبداً الآن .. ولمدة طويلة وأنى اعتقد أن السبب السياسى لقيام الحرب عدم عدالة قرارات مؤتمر فرسايل . . وأني آمل أن نصحح الاغلاط التي جرتها تلك المعاهدة على العالم . وكلنا نعلم أن الاغلاط المالية قد صححت . وغير تلك الامور سائر في طريق التحسن .



(وطنك فى حاجة اليك)
بين عام ١٩١٤ .. وعام ١٩٣٤
(عن رفيو أوف رفيوز)

إن فرنسا تكتسب كثيراً من السلام وتفقد أكثر فى الحرب . لذلك ستحافظ على السلم وأما انجلترا فهى محافظة على السلم دائما وسوف لا توافقها مستعمراتها على الولوج في حرب أوروبية مقبلة ..

سوف لا تقوم حرب وستزال الخصومات مهما كان .. والعالم بين طريقين إما السلام وإما الخراب

كل الساسة يعرف ذلك .. وكل الناس تدرك ما ذكرت

لذلك فسيسيطر السلام .. ولن تقوم حرب فى الوقت الحاضر .

* * *

نحن نعرف من أين نبتدىء .. ولكننا لا نعلم الي أين ننتهى !..

الدكتور جوبلز
وزير الدعاية الألمانية

* * *

سيقام استفتاء السار في يناير المقبل .. وبهذا الاستفتاء سيقرر أهالي الاقليم عما اذا كانوا يريدون البقاء تحت ادارة عصبة الأمم . أو يودون أن يرجعوا الى وطنهم الأصلى المانيا . أو يوافقون علي الانضمام الي فرنسا ..

من مدة عامين كان مصير أهل السار مجهولا وكان التكهن بنتيجته صعبا .. أما الآن فأن نتيجة الاستفتاء تكاد تكون معروفة واضحة .

فاذا كان مجلس العصبة يمكنه ان يجد لتلك المشكلة حلا يرضي جميع الاطراف فانه بهذا الحل يرضي فرنسا ويرضي جميع الدول .. ولكن هل يرضى المانيا بذلك ؟ .. ان هذا الحل يكاد يكون معروفا ويكاد يكون في حكم المقرر أن تنظر فيه عصبة الامم فى اجتماعها الحالى الذى ابتدأ فى الاسبوع الماضى بطلب دعوة روسيا الى العصبة اما الحل فقد سبق ان ذكرناه وهو أن يقسم اقليم السار الي مناطق كل منطقة تصوت نفسها وبهذه الطريقة يكون هناك أمل فى ان تفوز فرنسا بمنطقة أو منطقتين . .

والآن فلننتظر قرار عصبة الامم ! . .

* * *

بينما أوروبا تعانى ماتعاني من مشاكل سياسية نجد أمريكا الآن غارقة فى مشاكل اقتصادية بحته. فقد وصل الرئيس روزفلت إلى واشنطن فى آخر الشهر الماضى بعد مامضي أكثر من سبع أسابيع متجولا فى الولايات المتحدة. وقد قوبل روزفلت لدى عودته بمظاهر حماسية كبيرة اعترضت طريق القطار الخاص الذى كان يحمله فى تجواله الكبير في الولايات الامريكية. واعلنت أماكن اللهو والاذاعة سرورها بعودة الرئيس ناجحا بكافة طرق الاعلان

ان الطريقة الاقتصادية الحديثة التى أبتدعها روزفلت قد جربت الي الآن مدة ١٨ شهرا . والحق يقال انها رفعت مستوي التجارة الامريكية وارتفاع أرقام البضائع التجارية في الاحصاءات مقدار ٧٠ فى المائة دليل الانتعاش

ولكن ما يهاجم به الآن روزفلت هو أنه لم يوفق فى مسألة العمال العاطلين حتى انهم يقولون عن مشكلة البطالة (المشكلة المنسية) لدى الرئيس الجديد ! .. فعدد العاطلين الامريكيين الآن ١٠،٣٠٠،٠٠٠ يقابلها ١٠،٠٠٠،٠٠٠ فى العام الماضى ..

وإن عودة الرئيس الي واشنجطن لاستئناف الاعمال إنما هي فى الواقع لكى يستعد للانتخابات الفرعية لمجلس الامة الأمريكي في أول الدورة القادمة .. لا ليستعد لحل مشكلة البطالة .. والسير بطريق النجاح الي مشاكل امريكا الاخرى والمتاعب التى يلاقيها مشروع النيرا .

* * *

قال الهر هتلر مرة فى احدي خطبه (اني اعتمد على الجيش وليكن الجيش واثقا من الاعتماد علي) وقد أدت تلك الكلمة الى أن الكثير من الناس فهم ان الجيش الالماني هو الذى يسيطر فى الخفاء على المانيا . ولكن الحزب النازى يرد على ذلك الادعاء بقوله ان الجيش انما يؤيد هتلر ويعد من انصاره الذى يعتمد عليهم ولكن ليس الامر كله مقصوراً على الجيش بل ان هتلر يعتمد فى تأييده علي الشبيبة والشعب الالمانى .. وعلي أنصار النازى . الذى يفوق عددهم الجيش

* * *

أذاع اليهود الالمان المنشور التالى فى المانيا ليلة الاستفتاء الذى كان فى ١٩ اغسطس الماضى .

نحن على اتفاق تام فى السياسة التى يتبعها رئيس الريخ وقائد الجيش الهر هتلر خليفة الماريشال هندنبرج وإن الالمان الحقيقيين الذين يقيمون الآن فى المانيا والذين لا يرضون بغير المانيا وطنا وبديلا ليضحون كل شيء فى سبيل اسعادها ولذلك وتبعا لوصية الرئيس الراحل ندعو كل الماني الي التصويت فى الاستفتاء والموافقة عليه

وهكذا فقد تمكن هتلر من أن يجد من اليهود من يوافق علي سياسته ... ؟ ا ح . ح

.. هل أنت ضعيف النظر !؟ يمكنك أن تخلع نظارتك من الآن !

ان نسبة العميان فى مصر اكبر منها فى اى بلد من بلدان العالم

لاشك أن أول مايستدعي الدهشة فى الطلبة المصريين — وهى الفئة التي تتعرض اكثر من غيرها لاجهاد البصر — أن طلبة المدارس الابتدائية لايحتاجون الى عوينات للاستعانة بها فى الابصار . واذا مااجتاز الطلبة هذا الدور من التعليم الى التعليم الثانوي فأن البعض منهم يرى أنه لايمكنه المطالعة بدونها أما اذا أتم الطلبة هذه المرحلة وصعدوا الي التعليم العالى فأن غالبيتهم العظمي يرون أنفسهم فى حاجة الي زيارة أطباء العيون لعمل النظارات . . والغريب أيضا أن نسبة ذوى النظارات فى التعليم العالى تختلف باختلاف نوع المدرسة التي يتلقون العلم بها فمدرسة الطب مثلا قد ضربت الرقم القياسى بين المدارس العالية فى احتوائها على أكبر عدد ممكن من أصحاب العوينات والذي ينظر بدونها فى هذه المدرسة يكاد يعد على الأصابع ويلي مدرسة الطب فى ذلك مدرسة الهندسة التي يستعمل اكثر من ٥٠ فى المائة من طلبتها هذه الآلات المبصرة

من ذلك كله نستنتج أن العيون المصرية وان كانت سليمة إلا أن الجو المصرى لايساعدها على أن تظل كذلك . . وها أنا أقدم لك هنا دروساً عملية تستعين بها على تقوية أثمن أعضاء جسمك

إلا انى أشترط ان تراعي فى مسكنك وسائل التهوية اللازمة ونقاء الوسط الموجود فيه وتوفر الضوء الذى يتخلله ثم تبدأ هذه التمارين اليومية فى الصباح والمساء

وقبل أن تبدأ هذه التمارين أرجو أيضا أن تستحضر احدى وريقات علامات الأبصار التى نراها في عيادات أطباء العيون وعندئذ يمكنك أن تعلقها علي احدى الجدران ثم تقف أمامها وعلي بعد ستة أمتار منها وتقفل احدى عينيك لتسجل أصغر العلامات التى يمكن الأخري أن تراهـا وتفعل كذلك مع العين الأخرى ثم تعود الي نفس العملية بعد أسبوعين من اتباع التمارين وعندئذ ستري من التحسين المحسوس فى قوة ابصارك ما يدهشك

وها هى التمارين

أولا — اجلس على أحد المقـاعد فى وضع طبيعي مديراً رأسك الى جهة اليسار فاتحا عينيك تماما ثم انظر الى أقصى اليمين دون أن تحرك رأسك كما لوكنت تريد أن ترى ماوراءك . . أعد هذه العملية من جهة اليسار ثم كرر ذلك ست مرات .

ثانيا — اجلس الآن معتدلا ورأسك الى الأمام ثم انظر الى أعلى مايمكن دون تحريك الرأس كما لوكنت تريد أن تري شيئا موضوعا فوق رأسك . . أعد هذه العملية مع النظر الى أسفل ثم كرر ذلك ست مرات .

ثالثا — انظر حولك — مع الاحتفاظ بجلستك الطبيعية — ورأسك فى وضع ثابت كما لو كنت تريد رؤية دائرة مرسومة على الجدار المواجه لك قطرها أكبر مايمكن ثم تتبع محيط هذه الدائرة سائرا معها فى اتجاه اليمين ست دورات ثم غير الاتجاه ست دورات أيضا .

رابعا — انظر بكلتا عينيك الى (ارنبة) أنفك بشدة واذا لم يمكنك ذلك فقرب منها قلما فى وضع مواز لها ثم انظر الى هذا القلم بكلتا عينيك كما لوكنت أحولا ثم انظر عقب ذلك الي جدول العلامات الذي تضعه أمامك على بعد ثلاثة أمتار وسجل أصغر صف تستطيع رؤيته بسهوله من بينها .

خامسا — اغمض عينيك مع ضغط الجفن بشدة على العين نفسها (القرنية) أو اجحظ عينيك مع قفل الجفون ولا تخف اذا اجحظت عينيك بشدة كبيرة لان هذا لا يضر ثم افتح عينيك وكرر ذلك ست مرات .

سادسا — اجلس بارتياح أمام منضدة تركز عليها رسغيك مع قفل عينيك ووضع كفيك عليهما (على الا يلامس جسم العين او الجفون) بحيث يمنعان اى ضوء خارجى من الوصول اليهما واستمر كذلك حوالي عشر دقائق ثم افتح عينيك بعد ذلك

ويجب أن تلاحظ فى تطبيق هذه التمارين ما يأتى

١ — أن تجرى علي التوالى وبدون نظارات .

٢ — أن يعتنى جدا بتطبيق التمرين السادس لأنه أهمها .

٣ — أن تكرر هذه التمارين مرتين يوميا واذا اعتادت العين على ذلك بعد بضعة أيام فيحسن جعلها ثلاثة مرات يوميا مع مضاعفة عدد الحركات

ولا يشترط بتاتا أن تتبع نظاما خاصا فى الأكل ما دام طعامك صحيحا ونظيفا

وأنا أؤكد لك أن قوة إبصارك ستتقدم تقدما باهراً اذا اتبعت ما قلته لك بدقة وأنك سترى أنه بأمكانك أن تستغني عن عويناتك التي تشوه منظرك الخارجى . أما اذا لم يمكنك ذلك فأ نصحك ألا تلبسها الا فى الوقت الذى تشتد فيه حاجتك اليها

بين (خناقات) التليـــــــفون ..

وصلاة (التراويح) في حجرة الاذاعة !..

.. تغمرنى موجة من الغيـظ ، كلما تذكرت تلك الحادثة التى جعلتنى أحقد على أستاذنا « فكرى أباظة » !

جاءتني — لا تـضحك — جاءتني جاسوستى الحسناء — حسب الاتفاق !— فى ذلك اليوم المشهود ، وعلى وجهها علائم (اللخبطة) واضطراب الأعصاب ، بينما راح احمرار عينيها يعلن غضبها بين (رعشة) الأجفان !

قلت : كفى الله الشر ، خير !

قالت : خلاص..سعيده .

وتعلقت بذيلها المعقد وقلت :خلاص ايه يا بت ؟

قالت .. خـلاص ، روح شوف لك واحده غيرى ، أما أنا فدعنى لمن يقدر عملى ومجهودى . إنت ماسكنى كده ليه ؟

— ولا مسكك ولا حاجه أهه ، بس يعني.. هواحصل حاجة؟

— لا حصل ولا وصـل ، قلت لك خلاص يعنى خلاص . سعيده

وعدت للمرة الثانيـة ، أتعلق بذيلها ، ولكني فى هذه المرة ، أحسست بكعب حذائها وقدتعلق بين أسناني ، أثر (رفصة) رقيقـة ، كانت سـببا فى اراقـة الدم على جوانب الشرف الرفيع يا أخي !

وبالرغم من ذلك ، فقد أطلت برأسها من فتحة الباب ، وأخرجت لسانها ، بعد أن صحنت بيدها اليسرى على كفها الأيمن ، وجاءنى بالأخبار من لم أزود.وأثاري عمنا فكرى — عفى الله عنه — عثر عليها في ذلك اليوم ، وجعل لها البحر طحينه ، ومضت أيام معدودة من التحاقى بمحطة.. راعنى خلالها كثرة الآنسات من طلاب الاسطوانات !

وصديقي مدير المحطة ، شاب ظريف ، يجمع بين الوسامة وخفة الدم وطهر النفس، يتمتع بقسط وافر من اعجاب الكثيرين والكثيرات من المستمعين والمستمعات ! _

صديقى هذا استلبخنى فى أيامى الأولى استلباخا منقطع النظـير — حتى جاءتنى جاسوستى — باعتبار ما كان !— تحمل بين لفائف صدرها ، الأنباء الخطيرة ، وتفضى الى بتدابير ومؤامرات الصديق !

— ازاي يا بت الكلام ده ؟

قالت .. ما من آنسة وسألت عنك ، الا وأفهمها بأنك من الصنف الذى يـلذ ومن لا يصلح للمغامرات الغرامية عنا أدركت السر في تحاشى الكثيرات من محادثتى ، حتي ان معظمهن كن يرمين بالسماعة فى وجهي بمجرد ردى على التليفون!

وأذكر مرة ، أن احداهن كانت تريد التحدث على ما أظن مع مدير المحطة وكنت أنا بجوار التليفون ، فكانت كلما سمعت صوتي في التليفون تروح قافله السكة من سكات و تطلب النمرة ثانية، عله يرد هو..، ومضيت أنا بدوري أرد . وكانت النتيجة أن صاحبتنا طلبت نمرتنا ما ينوف عن العشرين مرة فى خلال خمسين دقيقة، كنت أثناءها ، متحفزاً متغيظاً مفلوقا .

وكنت — في مبدأ الأمر — اذا ما أسعدنى الحظ يوما (بالأخد والعطا) مع احداهن فلن يكون حديثها الافي التهكم على الشال الأبيض المعتبر ، ومرمطة الجبة المحترمة ، وما يتبعها من حواشى الملبس الفضفاض ..، وذلك نتيجة ما أثاره الصديق مدير المحطة حولى من شكوك تعبت فى تفنيدها (وازاحتها) عني ...

ودق جرس التليفون يوما ...

— ألو

— مين حضرتك ؟

— أنا البيه

— هىء هيء ، اسم الله يا بيه !

— هيء هيء ده ايه ؟ ؟ !

— طيب قل لى حضرتك مين؟

— ماقلت لك!

— تكونشي انت الشيخ عبدالمعطى؟

وتسألنى انت.ما دخل الشيخ عبدالمعطي هنا اجيبك ، بان فى استطاعتـك ان تفهـم

النكتة القارصة ،اذا ما كنت تذكر حكاية الشيخ عبدالمعطى وما جرى له فى التبات والنبات وكيف كان ذلك

زعموا ان جماعة من الاصدقاء كانوا يجتمعون كل ليلة فى ركن خاص من منتدى عام يتندرون ويتسامرون ! وبينماهم على حالتهم يتضاحكون أقبل شيخ معمم ،وانتحى ناحية قريبة منهم وجلس، ويشاء سوء طالعه ، ان يجلس معطيا ظهره اليهم ، مما كشف عن قفاه واسترعت انظارهم هذه السلطحة وراحوا يرسلون النكات بين ضحك الضاحكين وسخريتهم وتهامسوا فيما بينهم وتغامزوا . .

وقام احدهم ،وقصد سيدنا الشيخ وجاء من خلفه وداعب قفاه بلطمة، بادره على أثرها. قائلا اهلا . . شيخ عبدالمعطي!

وبهت الشيخ الذى ما كاد يفتح فمه. حتي (طلع فيه)صاحبنا .والله لا مؤاخذه ياسيدنا الشيخ، وانا محقوق لك انا افتكرتك صديقنا الشيخ عبد المعطى اللي يشبهك تماما . . . وادى رقبتي لك . . . الى آخر تلك الاعتذارات التي لاطلعت ولا نزلت

وانتهى الحادث بالاعتذار، وعاد صاحبنا يخفى ابتسامة بينما راح الزملاء يتضاحكون ومضي وقت طويل، وقفا الاستاذ مابرح يغمز بعينيه . !

وصاح صاحبنا ، وايه رأيكم اذا قمت ورقعته قلم تانى

— تبقى جدع !

وقام الجدع ، بعدان رد على هذه الغمزات اياها بتلعيب الحواجب ، قام ويمم شطر سيدنا الشيخ ، وراح مناوله قلم رن صداه فى أرجاء المكان وصاح — اطلع من هؤلاء ياشيخ عبد المعطى !!.. وهؤلاء هنا بمعنى دول !!

والحكايه كما ترى بايخه، ولو الى حد! — الا ان صاحبتنا ابت الا التهكم عنى ، فجاءت تسألنى . تكونش انت الشيخ عبدالمعطى؟

وهكذا، كنت فى ايامي الأولى هدفا لسخريات ومداعبات الآنسات . .

والآنسة المصرية لعوب يشوقها الصوت الأغن ، والنكات المستملحة التى حبت بها الفطرة بعض شباب هذا الجيل لذا لن يدهشك ان تراني وقد طغيت على صديقي مدير هذه المحطة،فاكتسبت صداقة الكثيرات ، حتى جاءنى يلتمس أن أضع فى عيني ولو فص واحد ملح رشيدى !

ولكم احتمدت بيننا المناقشات من أجل التليفون . فقد كان هذا البرج الجميل مسرح (روميو) وان لم توجد به جولييت يوما ما ..

كنا لا نكاد نبدأ واجبنا بالمحطة حتى يبدأ اوركسترا الطلبات التليفونية المشجية وكم كان يحلو لنا هديل هؤلاء العذارى وان لم تمتع انظارنا باحداهن الا لماما ومصادفة

ما يكاد يرن جرس التليفون، حتى ترانا وقد هرولنا نحن الاثنين ننشد السماعة . وقد نظل فى حوار عنيف بين انا اللى ارد ولا أنا .. حتي اذا لم يستطع احدنا ان يظفر بها وحده دون الآخر ،رحنا نصيح فى نفس واحد . آلو ...

ولعل فى تلك الحادثة التى سأرويها ، الدلالة البليغة على ما كان للتليفون من أثر عميق فى نفوسنا ، فاحتملنا لأجله الكثير من التقريع والتأنيب !

فقد كانت هناك مراقبة شديدة من صاحب المحطة . وهذا رجل حنكته التجارب فذاق حلو الحياة ومرها ، وعرف كيف تكون النهاية اذا ما ترك الحبل على الغارب فى أيدي الشباب

وصاحب المحطة هذا ، يقول لمدير المحطة ، يابني او ياولدى، وفى بعض الأحيان يا فلان بيه !! . .

وكنا نتظاهر أمامه بالتقوى والصلاح فصلاة الصبح يجب أن تكون عند الفجر أو مطلع الشمس ولا يهمنا بعد ذلك ان كنا نؤدي الفرائض الباقية، أولا نؤديها مادام الغرض هو الفات النظر .. وبس . .

وهذه نقيصة لا محيص عن ذكرها مادمت أكتب عن حقيقة ، ولا يجمل بي ان أغالط الناس في مجال الحق، وان غالطت نفسى فى بعض الاحايين !

وأذكر مرة ان الاستاذ صاحب المحطة نادي على ابنه مدير المحطة ، وكان وقت الظهيرة ، فأجبته بأنه مشغول بالصلاة . وكأن صديقي مدير المحطة ، أراد ان يوفى ما عليه من دين لله ، فراح يصلى ويصلى.. حتى دهشت أنا ، وحتى صاح والده

— هو لسه ما خلصش صلا ولا إيه

فأجبته — أصله بيصلى التراويح يابيه !!

وكان صديقى يستيقظ مبكرا ، ويأتي الى فى فراشى ويصب الماء البارد على وجهى فأقوم مرعوبا .. وبعد أن نحدث جلبة شديدة حول الوضوء ، نقوم بالصلاة ، فنرخي العنان لحناجرنا تصول وتجول . . الله أكبر . . .

حتى اذا انتهينا من صلاتنا ، راح صديقى يمسك بمصحف شريف يتلو منه ما تيسر فى صوت نسى انه من انكر الاصوات..

وليكون الاعلان عن التقوى التي ندعيها هائلا ، كنا نشكو بعضنا الى والد الصديق فهذا ياسعادة البيه ، كل ما اجى أصلي يقول لى اطلع من دول يا أونطجي

فيدافع (هذا) ، لا أبداً يا بابا ده هوا اللي يقعد يلعب لي حواجبه ويخرجني من الصلاة

فكان يرد علينا بابتسامته الخلابة والله العظيم ، فنغتر ، ونظن أننا قد ضحكنا منه وبلفناه .. ولكن ..

وآه من لكن هذه ، اذا ما اعترضت الحديث !!

ولكن الجاسوسة ، التى ما فتئت تهبط علينا كالنذير ، جاءتني وأطلت على من نافذة الحجرة . وكنت وقتئذ أجلس الى مكتبي ، أعالج بعض الشئون الخاصة ، فأحسست بها.. ولكني لم أسأل عنها ، فمدت

عنقها حبه خبه ، وأخيرا لم أجد بداً من النظر اليها

قالت — صح النوم

قلت — خلصى. أحسن أنامش فاضي

قالت . يليق لك . ومع كل فهى مصيبة وحلت .. سعيده

— إيه !

— خلاص التليفون ح يطلع فوق ..

— هه .. ؟

وتركتني مشدوها حائراً ، وساورتني الوساوس ، هل حقا ما قالت الشيطانة أم أرادت إغاظتي واقلاق بالي ؟ وكيف السبيل بعد ذلك الى الاتصال بالصديقات بل كيف يكون موقفنا ، إزاء صاحب المحطة ، اذا ما التقط الأخبار من أفواه هؤلاء ؟ !

وجاء الصديق مدير المحطة ، فأفهمته بماحدث بيني وبين جاسوستي !

وقررنا أن نعقد جلسة فوق العادة ، للنظر في أمر هذا « المشروع » الخطير

وكانت لنا جلسات كل يومين نصدر فيها قرارات شفوية لها قوة القانون !

وفى المساء اجتمعنا ، وقتلنا الموضوع بحثا وتمحيصا ، وانتهى الأمر وقررنا باجماع الآراء — رأيي ورأيه — أنه لضمان سمعتنا لدي صاحب المحطة ، لابد وأن يظل التليفون مكانه ، أو يفتح اعتماد لتركيب آلة جديدة على حساب المحطة ، ومعني ذلك أننا نتحدى والد الصديق .. وبين . « وإيه يعني ؟ ولا ما يصحش ! »

قفزت جاسوستى من مخبئها وقالت.. هل أدلكم على طريق أعقل وأضمن مما تفكرون

قلنا . بلى

قالت . ليذهب مدير المحطة . ويشترى آلة تليفون . وعند نقل تليفون المحطة إلى المنزل . يقوم هو بتركيب الآلة الجديدة مكان القديمة

قلنا . وما الفائدة . ما دام هناك اتصال بين التليفونين . أقصى ما يمكن أن ننتفع به هو الأستماع الى كل حديث وكأننا لا رحنا ولا جينا ..

قالت.. بس هاتوا التليفون وما لكوش دعوه

وقام الصديق مدير المحطة . وارتدي ملابسه وخرج. ثم عادوهو يحمل تحت ابطيه آلة قديمة من النوع الذى كان يستعمل أيام السلطة فى المخابرات المحلية . لا جرس له . ولا قرص !

وأعلنت الجاسوسة أن هناك مهمة فى غاية الأهمية . وبعدها يتم كل شيء

واضطلع صديقى بها . لما عرف عنه من الهمة والنشاط . فكان ينبه على الصديقات بأن يحذرن منذ الآن فى الحديث . واذا تغير الصوت . فعليهن بطلب الأسطوانة بس وينتظرن حتي تقفل السكة من فوق فنقوم نحن بالتحدث اليهن من تحت !

ونقل التليفون الى المنزل وقمنا بالتجربة فأسفرت عن نجاح هائل

وانتصرنا أخيراً . واذا بالتليفون الاصلي يعود الى مكانه من المحطة . بعد محادثة ظريفة بين صاحب المحطة واحداهن !

فى يوم ٢٥ سبتمبر سنة ٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعة مركز أسيوط والايام التالية سيباع زراعة اذره صيفى ملك محمد احمد عمران وأخرى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٥٠٣ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٦٣ قرش كطلب غطاس حنا

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٠٩٦

فى يوم ٣٠ سبتمبر سنه ٩٣٤ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بناحية صدفا مركز أبو تيج مديرية أسيوط

سيباع خازنه حديد و قطن ملك الخواجه ناشد جبرائيل من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٥٦٠ سنه ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٠٢ جنيه بخلاف ما يستجد كطلب ويصا افندى بطرس بشبرا

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٠٩٤

الحائرة

بقية المنشور على صفحة ١٤

وأرجوه ان يحضر لي زجاجة (الاتكنسون) لأزيل بها ما يمكن أن يعلق بأظافري من أثر الحفر بالحديقة . . . فاذا جلسنا على المائدة بعد ذلك فانه يلحظ توا أن باقة الزهور التي تتوسطها من قطف يدي

ولكنني يجب الا اقتصر على مشاجرات اليقظة من النوم صباحا. والعدو في الحديقة ظهراً . بل يجب أن أتشاجر معه في الليل أيضا . . إنني أثق بعزت ولا شك أن من واجبي ان اسمح له بالتغيب خارج المنزل الى الساعة التاسعة مساء . . . ولكن من يدريني ربما فكر في خيانتي . من حقي أن أراقبه مراقبة شديدة . لن يقول عني احد أنني مجنونة لو استقبلته في المساء عند عودته ثم جذبته توا حتى أوقفه تحت نور الصالون لكي أتمكن من اطالة النظر الى شفتيه . . . قد يكون فيهما أثر أحمر من قبلة قريبة! ولن أكون مغالية اذا فتشت في جيوبه ثم أخرجت مناديله كلها . . . من يعلم ! ربما تنبه وأزال (الأحمر) بمنديل ؟ . . بل يجب أن أفعل أكثر من ذلك . . . يجب أن أفاجئه بقولي

— أنت مين نكش شعرك ؟

— شعري مش منكوش ؟

— لا منكوش وريحته (كوتي) . . . احنا ما بندخلش الريحه دي ف بيتنا ابداً أنا عارفه الارتيستات والرقاصات دايما بيلغمطوا وشهم ببودرة كوتي . . .

— يا ستي والله انا جاي من شغلي

— لا .. أنا مش مغفله ... أنا مش ممكن أحتمل عيشه زي دي .. إيه اللي يغصبني اني أقعد .. — ثم أتجه الى دولاب الثياب فيعدو خلفي .. انني أعرف انه يحبني . لن يمكنني قط من ارتداء ثيابي ومغادرة (الفيلا) .. ولكنني بذلك أستطيع أن أقرأ على ملامح وجهه حقيقة الأمر ..

انني أريد أن أبعث في جو هذا المنزل شيئاً من النشاط . . أريد أن أتشاجر . . ولكن زوجي لا يحتمل المناقشة العادية اذا طالت قليلا . . وكثيراً ما أشفقت عليه عندما أراه يلهث عقب صعود السبع درجات التي يتكون منها سلم « الفيلا » الرخامي . . أريد أن أغار . . ولكن هل يمكن أن يثير زوجي غيرتي ؟ لو أقسموا لي على أنه يغازل غيري لحكمت عليهم بالجنون . . ولو رأيته بعيني رأسي لحكمت على نفسي بالعمي !

١٤ فبراير

ماالعمل؟ انني أصبحت لا أطيق الحياة هنا . . . .

هل اتصل بعزت ابن عمي وأطلب منه تحديد موعد ؟

أين نتقابل ؟ .. عند سفح الهرم ؟ ولكن قد يرانا أحد ؟ انني لا أحتمل أن يشك أحد في شرفي .. نعم ! شرفي . . . شرفي كزوجة .. ان الناس لا يعلمون ما أعانيه هنا في هذا المنزل الذي يخنق النفس ولذا فهم معذورون اذا نظروا الى وتغامزوا . . اذن هل أدعوه الى (الفيلا) . ؟ أتفق معه على ان يقف خارج سور الحديقة وأتحدث اليه .. امد يدي من بين قضبان السور الحديدية فـ صافحه ثم اقول له

ـ مبروك يا عزت .. أنا سمعت انك انتقلت وكنت عاوزه اروح اهنيك بنفسي ولكن ماقدرتش فندهتلك هنا . . ازيك . . وازى صحتك . وازي تيزه رئيفه هانم؟ .

وكنت وأنا أفكر في ذلك قد نسيت نفسي فمددت يدي وعندئذ لم اشعر الا ويد زوجي تمسك بها في حنان ودعة ثم جلس الى جانبي وهو يقول

— ما تقدرش يا ديدي تتصوري انا باحبك قد ايه ؟ من يوم ماشفتك متغيره وانا متنكد .. ما اخبيش عنك يا ديدي انا نزلت الجنينه امبارح بالليل وعيطت .. يمكن اكون اكبر منك صحيح . ويمكن ابو كي غلط اللي جوزك لي .. ولكن اؤكدلك انك مش ممكن تلاقي زوج يحبك زي ما باحبك انا . . انا مستعد اموت نفسي اذا كان ده يريحك .. انا باحبك ياديدي مع إني عارف انك ما بتحبنيش . . — واختلج صوته بالدموع فغادر الغرفة . . وقمت انا لكي اتبعه وأستسمحه ولكنني تذكرت انني فكرت منذ لحظة في ان أدعو عزت الي المجيء لرؤيتي .. ومهما اخبرته انني كنت اعتزم ان اصافحه من داخل الحديقة كسجينة فأنه لن يصدقني . . !

ماذا افعل الآن . . ؟ ان زوجي يشك في ان لي علاقة بعزت .. ولذا لا يجب ان ادعوه الى المنزل ولا ان افكر في رؤيته . .

ولكن هل كتب على ان احيي هذه الحياة المملة المتشابهة كذلك النغم الباكي الحزين الذي تخرجه الساقية المهشمة التي تدور في الحقل المجاور لنا وقد ارتبطت بها بقرة عمياء . . !

كم أنا حائرة ؟

٢١ فبراير

تحدث عزت الي اليوم بالتليفون .. ولما سمعت صوته دهشت لأنه لم يعتد قط ان يطلبني في بيت زوجي . وقد سألني عن صحتي . وعما اذا كنت مستريحة ام لا ولما اردت ان استفسر منه عن اخبار العائلة لاحظت أنه يجيبني بفتور غريب .. فسألته

— مالك يا عزت ؟

— ما فيش . . . بس انتي من امتي بتسألي عن حد في العيلة . . . كفاية اللي عندك .. — فسألته

— مين ياعزت ؟

— ماتنتش عارفه ياديدي ؟ ماتنش عارفه اللي واخدك وشاغلك عن العالم كله ؟

— مين ؟ جوزي ؟

— طبعا ... انا ما كنتش عاوز أكلمك إنما هي ماما اللي قالت لي لازم تسأل على بنت عمك يمكن تكون عيانه . ولكن مادام انك بخير . . . أورفوار بأه ؟

ما أغرب هذا ! إن عزت يغار من زوجي ولا يريد أن يسأل عني لأنني انصرفت عنه

من أجل زوجي . . . وهذا يغار من عزت لأنه شاب وهو يخيل اليه أنني لازلت أقابله . . .

أنه موقف يبعث الحيرة . . .

٢٣ فبراير

كنت اليوم فى زيارة لمنزل علية رمزي صديقتى القديمة . وقدقدمتني الي شقيق زوجها الدكتور احمد ابراهيم وهو شاب رائع القامة قمحي اللون . عميق العينين . تلقى تعليمه فى المانيا . واختص في الأمراض العصبية وقد تجاذب معي حديثاً قصيراً عن الموسيقى الألمانية . التي كنت أهاجمها واتهمها بالجمود . . والروح العسكرية . بل إنني غاليت فصارحته بأنها موسيقي لا تفهم الحب والمرأة . . الا كما يفهمها « نيتشه » . . ! وقد ابتسم الطبيب الشاب ثم قام يبطء الى البيانو ففتحه . وعزف عليه قطعة تانجو أردت أن استجمع قواى لكى انتقدها ولكنه انساب في ايقاعها برشاقة . . وملأ جو الغرفة حنانا وألما . وحزنا . ودعة . وشعراً . . حتى سال الدمع من عيني فلما انتهى التفت إلى ثم قال لى وهو يدق كعب احدى حذائيه فى الكعب الآخر وينحني على الطريقة الألمانية

— تعرفى ياهانم عنوان القطعه دى ايه ؟

— فلما هززت رأسي استمر قائلا — عنوانها بالألمانى (ياحبيبي . . أنا حائرة) . . . —

وارتعد جسمي إذ ذاك . وخيل الى أن عيني الطبيب الشاب تقرآن مايدور فى صدرى فسألته — وسمعتها فين يادكتور ؟

— ف بيت واحده ست المانية

— مجوزه ؟

— أيوه . . . — فترددت قليلا ثم عدت أسأله

— بتحب جوزها ؟

— كانت بتحبه جداً . . ولكن لما انتهت الحرب رجع لها دراعه مشلول واطرش . . حكايه طويله .

٢٤ فبراير

لست أدرى لم أفكر اليوم في الدكتور أحمد ابراهيم شقيق زوج عليه ؟

انني اعجب بذلك النوع من الشبان الذين يبدو فى بريق عيونهم ذكاء خفي !

أنا واثقة أن الدكتور احمد قد عرف شيئا عن الآلام التى اعانيها . .

إنني أتألم هنا . . هذا أمر لاشك فيه وأنا اعلم سبب ألمى . . اننى لا أحب زوجى ولكنني فى الوقت نفسه لا أكرهه فهو لم يسيء الى . . ولكن لا يكفى هذا لكى أحنى الرأس واخضع لهذا الحكم القاسي الذي يقضى على بالبقاء الي جانب زوج يكبرني بكل هذا العمر الطويل . . اننى أحس بأن كل مرة يسعل فيها الي جانبى تضيف الى عمرى عشرة أعوام . . ولقد قمت منذ لحظة الي المرآة ولم أكد انظر فيها الى وجهى حتي ذعرت . .

هل يمكن أن أهرم وانا في العشرين من عمرى ؟

إننى يجب ان استشير طبيبا فى هذه الحالة .
لم لا يكون الطبيب هو الدكتور احمد ابراهيم ؟

٢٥ فبراير

عدت الآن من عيادة الدكتور احمد ابراهيم ... لقد شرحت له حياتي كلها منذ كنت ألعب مع عزت خلف سبت الغسيل الى اليوم . . لست أدرى كيف فاز بثقتى فى هذا الزمن الوجيز ..؟ وقد جلس يستمع إلى حتى انتهيت وعندئذ قام واقترب مني ثم تناول وجهى بين يديه وربت على وجنتى فى حنان وهو يقول

— ياخساره .. والله انتى ما تستاهلى العذاب ده كله . . ماتخافيش . انتى ماعندكيش حاجه ابداً . . . — ثم كتب لى على دواء أخبرنى أنه مهدىء للاعصاب .. وبعد أن تجاذب معي اطراف حديث قصير اعطانى ديوان شعر مترجم عن الألمانية لشيلر الى الفرنسية . كما أعطانى اسطوانة تانجو (ياحبيبي ... أنا حائرة) ... وودعني حتى الباب ثم قبل يدي ووقف حتي اختفيت عن بصره :

إنه يمثل الشاب الأمثل ولاشك ... ولـكن ... ولـكن لماذا أعطانى ديوان الشعر والأسطوانة ... ؟

متى كان الطبيب يعطي لمرضاه شعرا وموسيقى ؟

٢٦ فبراير

تحدث الي الدكتور احمد اليوم ليسأل عن صحتى .. وقد طلب الي أن أبقى على التليفون ثم أدنى بتليفونه من الجرامافون الذي في منزله وأسمعنى قطعة من تانجو (الدانوب الأزرق) تعزفها فرقة الاوبرا فى فيينا .

انى أحس بأنه يهتم بى اهتماما كبيراً .

وأشعر برغبة في ان اراه ...

٢٨ فبراير

ذهبت اليوم الى عيادة الدكتور احمد ابراهيم .... بحجة اعادة ديوان الشعر والأسطوانة وقد انتظرت أن يعطيني غيرهما ولكنه لم يفعل ...

كم هو ذكى ! لقد اقترب منى وشخص بعينيه الي عيني طويلا وقال لى كأنه يأمرني

— أنا عازمك ع الشاى في المعادي ...

ورفعت حاجبي لأبدى دهشتى ولكنه ابتسم ابتسامته العجيبة وقال لى وهو يضغط على كتفي بيده

— انتي مدهشة يا خديجة !

وذهلت لأجترائه علي مخاطبتي باسمى مجرداً . ولكننى شعرت فى أعماق قلبي براحة عجيبة ... كانت كلمة (مدهشة) التى قالها تحمل معانى عدة ... كان يريد أن يقول لي

— أنا فاهم .. انتى عاوزه تشوفيني .. وأنا عاوز أشوفك ومش ضروري أجر رجلك بالكتب والأسطوانات ..

وبعد قليل كنت الى جانبه فى سيارته تنهب طريق المعادي نهباً ..

وبعد أن تناولنا الشاى .. اقترب مني ثم قال لي

— أنا من أول ليلة شفتك فيها اندهشت انتى أول بنت مصرية تأثر على بشخصيتها أنا كنت فاكر انى عمرى ما حالاقي البنت اللي تهزني .. انما ..

وارتعش صوته ثم جذبني اليه وقبلني وهو يقول

— ديدي !

لقد أحسست اذ ذاك بسعادة هائلة وخيل الي أننى عثرت بالشاب الذى كان شبحه يداعب خيالى . ونظرت الى عينيه اللتين لا أدري كيف بعثتا الى روحى الأطمئنان فى أقصر زمن . ثم سألته وأنا أضغط علي يده

— بتحبنى يا احمد ؟..

— هو انتى بتشكى ياديدى ؟

ولما أوصلنى الى أول شارع الهرم كنت أحس بأنني أصبحت أسعد أمرأة فى العالم ..

نست أدرى لم لم أذكر زوجى عند ما قبلت دعوة أحمد .. يخيل الى ان السبب فى ذلك هو ان زوجي لا يعرفه .. لا يعرف شيئا عن علاقتى الجديدة به ولكنه يشك في أن لى علاقة بعزت ابن عمى

٦ ابريل

تكرر خروجى مع احمد .. وكنت أشعر فى كل مرة أخرج فيها معه براحة عجيبة .. إن حديثه يسري عن نفسي الكثير من الألم .. في أخلاقه لون جذاب هو اللون الشاعري الحنون ... وهو لون لم أجده فى خلق عزت ...

٢٤ ابريل

لم يحدثنى أحمد اليوم ولأمس ... وقد ظننت أنه مريض فتحدثت أنا اليه . ولشد مادهشت عندما لاحظت أن لهجته متغيرة .. فسألته

— مالك ياحمد ؟ انت ماتكلمتش امبارح ولا النهارده ليه ؟

— مافيش ... بس انا طلبتك مره لقيت السكه مشغوله ... وقعدت اطلبك ثلاث اربع مرات ، برضه لقيتها مشغوله . قلت لازم بتتكلم مع ...

— مع مين ؟

— مع ابن عمك . — وذهلت لذلك التصريح الذى فاجأني به أحمد ... لم اكن انتظر قط ان يصل به الأمر إلى حد الشك فى بقاء علاقتي بعزت مع انني اؤكد له انني لم أره منذ زواجي ... فقلت له

— انت اتجننت ياحمد ؟ ايه اللى بتقوله ده ... — فعاد الى لهجته الوديعة قائلا

— أنا آسف ياديدى ... والله مش قصدى انى اضايقك . قلت لك انى عاوز ماخوتكيش ... وانا مش طايق اشوفك عايشه مع راجل تاني .. انا بارجع بيتي بعد ماوصلك أبوس صورتك .. واشم ريحتك في الكتب الى ديتها لى ... واقعد على البيانو اضرب الأدوار اللي بتحبيها وانا باعيط ... فى الوقت اللى انتى تكونى فيه مع جوزك ... انا مش طايق العيشه دى ياديدى ... مش طايقها ابدا ...

إننى لم أعتد ان اسمع تلك اللهجة من رجل ولذا اسرعت فأعدت السماعة الى مكانها بعد ان شكرته !

ماهذا ؟ احمد يغار من ... عزت ومن زوجى ... ؟

إننى أعيش فى جحيم ... ولست ادري سبيل الخلاص منه .. كيف ارضى هؤلاء جميعا .. ؟

حتى احمد الذي احببته وخيل الى اننى وفقت الى السعادة معه قد زاد حيرتى .

انى أبكي ... كيف يمكن ان احتمل وأنا فى العشرين من عمرى كل هذه الحيرة ياالهى ... كم انا حائرة !

محمود كامل المحامى

هذه مذكرات سيدة مثقفة تعدت الآن الثلاثين من عمرها كتبتها وهى فى سن العشرين عندما كانت تجتاز أزمة عنيفة من أزمات العاطفة وقد سلمتها الي أخيرا بعد أن انتهت تلك الازمة واستقرت حياتها على اساس سعيد فهل يستطيع القراء والقارئات ان يتخيلوا كيف زالت تلك الحيرة انى اريد ان يشترك القراء والقارئات جميعا فى حل (عقدة) هذه القصة بالاجابة على هذا السؤال (كيف زالت حيرة فريدة هانم) وللعشرة الاول الذين يرسلون احسن الردود اشتراك ثلاثة اشهر فى الجامعة

الذكرى الحادية عشر لوفاة

الشـــــيخ سيد درويش الملحن الملهم

نشأ سيد درويش فى حى كوم الدكة بالأسكندرية من والد فقير كان يشتغل نجارا بسيطا لا يعرف شيئا عن الموسيقى ولا يحاول سماعها، وكان سيد درويش هذا يعرف بين أولاد هـذا الحي بأسم « السيسي » وهو الأسم الذى أطلق عليه منذ صغره، وكان يقطن هذا الحي رجل فنان يدعي الشيخ حسن الأزهرى، وكان الشيخ حسن الأزهرى هذا هو فخر كوم الدكه فى هذا العصر وكان أهالى هـذا الحى يتبادلونه أسبوعيا فكان يحي كل أسبوع حفلة ساهرة فى كوم الدكة وكان أول من يهتم بهذا الرجل الفنان ويواظب على سماعه هو ذلك الطفل الصغير الذي لم يتعـد السادسة أو السابعة تقريبا المدعو « السيسي »

وكان والده يضربه وينهره ليمتنع عن هذا السهر، فيعد والده بأنه سوف لا يسهر بعد ذلك ولكنه لا يكاد يعلم عن سهرة يحييها الشيخ حسن الأزهرى حتي ينسي والده والضرب والاهانة ويذهب لسماع هذا المطرب ثم يخرج من عنده وهو يقلده تماما ويفعل مثل ما كان يفعـل الشيخ حسن الأزهرى وهو يلقي احدي القصائد النبوية التى كان ينحصر فيها الغناء فى ذلك العصر

ونصح البعض لوالد السيسي بأن يلحقه باحد (كتاتيب) الحي ليتعـلم القرآن، وأدخـله والده الي أحد المكاتب وتعلم السيسي القرآن ونما وأصبح شيخا معمما وأطلق عليه الجميـع اسم (الشيخ سيد) وكان الشيخ سيد يهتم جدا بعلومه ويبحث عن الكتب الدينية ليستفيد من مطالعتها

وفى أحد الأيام ذهب الشيخ سيد الي أحد بائعي الكتب القديمة ليبحث عن كتاب ديني يبتاعه فوقع بصره على كتاب اسمه (كيف تتعلم الموسيقي) فابتاعه وذهب به الي أحد أصدقائه وكان صديقه هـذا من هواة الموسيقي ويحسن العزف على العود وأخذا يطالعانه بشغف، واهتم جدا الشيخ سيد به وحفظ كل ماجاء فيه من مبادىء الموسيقى وحروفها وسلالمها وأسماء نغماتها وتمكن الشيخ سيد من شراء عود أخذ يعزف عليه وهو لا يعلم من اين تعلم هذا العزف وحفظ عدة قصائد كان يغنيها بين اصدقائه فيعجبون بها جدا

وهكذا تعلم الموسيقى وهكذا كان موسيقيا ملهما لم يتعلم الموسيقى على يد اى معلم

وكان عمل الشيخ سيد درويش ينحصر فى أن يلقي القصائد الدينية فقط، ولكنه كان يسمع مايسمونه دور وطقطوقه فيتألم لعدم معرفته هذه الأشياء.



المرحوم الشيخ سيد درويش

وكان الشيخ سيد يقضى أوقات فراغه عند أحد الصياغ فى الصاغة الكبرى بالأسكندرية بين شلة من أصدقائه فصرح لهم ذات يوم بما يتألم منه وهو عدم حصوله على ما يسمونه دور أو طقطوقة فتقدم اليه أحدهم وكان زجالا وأفهمه بأنه على استعداد تام للقيام بهذه المأمورية وفعلا فى اليوم الثاني قدم الى الشيخ سيد طقطوقة مطلعها .

زروني فى السنة مره حرام تنسوني بالمرة

فأخذها منه الشيخ سيد ولحنها تلحينا سهلا جدا وأخذ يغنيها فى جميع حفلاته ولكنه ما مر على تلحينها ثلاثة أيام حتى كان يسمع فى كل منزل وفى كل حارة أو شارع أطفال ورجال وفتيات يرددون طقطوقته الاولى

زروني فى السنه مرة حرام تنسونى بالمرة

فكان ذلك مشجعا للشيخ سيد على الاستمرار فى عمله ومشجعا أيضا للزجالين الذين أخذوا يمونون الشيخ سيد بالازجال دائما .

ولكن الشيخ سيد في الوافع تضايق جدا من الاسكندرية وفكر فى الذهاب الى القاهرة لتجربة حظه هناك فسافر وكان فى ذلك الوقت الاستاذ جورج أبيض يكون فرقته ويستعد لاخراج روايات بها ألحان تمثيلية فقدموا اليه ذلك الملحن الملهم ليقوم بتلحين ألحان الرواية فسلم اليه الاستاذ جورج اللحن الاول وهو لحن جماعه (سقايين) مطلعه .

(يهون الله — يعوض الله — عالسقايين)

وكان قبل ظهور الشيخ سيد درويش فى مصر مسارح تعني بالغناء المسرحى وكانت

تخرج روايات بها الحان تمثيلية ، ولكنها كانت الحان عجيبة حقا تجرى على وتيرة واحدة وتعنى بالنغمات الراقصة اكثر من عنايتها بتمثيل المعانى !

كنت تسمع لحنا يلقيه جنودا ذاهبين الي ساحة الوغى فيكاد يرقصك هذا اللحن طربا بينما تسمع لحنا يلقي فى حفلة زفاف فيفجعك مافيه من بطء وحزن كان اولي بهما ان يوضعا في لحن جنازة من الجنازات وكان الملحن فى ذلك العصر يقصر همه على أمر واحد هو تنغيم الكلام المعطى له كيفما اتفق غير باحث عن معاني الكلام ووضع الموسيقى التي تدل على نفس المعني الذى يرمى اليه المؤلف !

ولكن الشيخ سيد اخذ لحن السقايين وعرف أن السقايين في القاهرة لهم نداء خاص وان لهم ميعاد يظهرون فيه هو وقت طلوع الفجر ، فاخذ الزجل وذهب الى حى من الأحياء الوطنية وقت طلوع الفجر فمر أحد هؤلاء السقايين يقول « يعوض الله .. يعوض الله » فاستوحي الشيخ سيد تلحين هذا اللحن من هذا النداء ووضع له موسيقى تشعرك بانك تسمع (سقايين) حقيقة فى وقت طلوع الفجر وهو من الحان الشيخ سيد الخالدة الى الآن .

وقد سمع هذا اللحن وباقي الحان الرواية الأستاذ نجيب الريحاني وقد كان في ذلك الوقت يكون فرقة خاصة به والمفروض فى الاستاذ نجيب الريحاني أنه رجل فنان قبل كل شيء ويقدر الفن فأعجب جدا بفن الشيخ سيد واتفق معه على أن يكون هو ملحن فرقته الجديدة فوافق وقدمت اليه الألحان ليلحنها فكان يعطى الى كل لحن صفته ومعانيه مما أدي الى نجاح الحانه جميعها ،

وكان كل لحن يلحنه الشيخ سيد ينتشر بسرعة غريبة بين الأطفال والفتيات فى الشوارع وفى المنازل .

وكان النقد المسرحي غير موجود فى هذه الأيام فكان المؤلف لايبحث فى الالحان إلا عن الكلمات القبيحة المبتذلة ليروج بضاعته وكان الشيخ سيد يلحنها مرغما لأنه لايجد أمامه غير ذلك .

وكان المرحوم السيد مصطفي لطفي المنفلوطي يكتب فى احدى جرائد الحزب الوطنى تحت عنوان « نظرات » فكتب تحت هذا العنوان نقدا عنيفا عن الفرق التمثيلية الهزلية انتقد فيها بشدة تلك الالحان الموسيقية التي انتشرت على السنة الجميع سواء كانوا من الشبان أو الاطفال أو النساء أو الفتيات

واطلع الشيخ سيد درويش على هذا النقد فرد عليه بما يأتي .

لقد ساء السيد مصطفى لطفى المنفلوطى أن يستمع الي هذه الألحان المبتذلة من السنة جميع أفراد القطر المصرى من كبار وصغار ، وقد بلغ به الاستياء أن كتب هذا القول الذى أهانني فيه دون أن يعلم أنني ماوضعت هذه الموسيقى السهلة على هذه الالفاظ المبتذلة الالكى تحفظ بسرعة فيمكن سماعها فى كل بيت وفي كل شارع وفى كل مكان فتتنبهوا اليها وتقوموا بمحاربتها اقصد محاربة الالفاظ لا محاربة الالحان فيقلع هؤلاء المؤلفون عن وضع هذه الالفاظ القبيحة المبتذلة فى الحانهم ويهذبوا منها قليلا »

هذة المامة بسيطة عن فقيد الفن والتلحين المرحوم الشيخ سيد درويش البحرأ كتبها بمناسبة الذكرى الحادية عشر علي وفاته وان كنت اقتصرت حديثي علي ناحية واحدة من الكلام عن الفقيد هي فنه المسرحى وموسيقاه التمثيلية .

سيد حسين حلمى

أقرأ عدد القضاء المصرى النصف شهري

رسالة السينما

سينما فى مصر

كان من المؤكد ان ينتهى فلم (الدفاع) الذى يخرجه يوسف وهبى فى استوديو رمسيس قبل مضى أيام معدودة ولكن حدث مالم يكن فى الحسبان فتعطل الاخراج لأكثر من أسبوعين وذلك ان مهندس الصوت لاحظ خللا لم يعرف مصدره فى الاصوات المسجلة على الشريط عندا دارها وظل ينقب فى الجهاز حتى ظن أن عامودا صغيرا من المعدن هو الذى تسبب في ذلك الخلل ولما كان استجلاب ذلك العامود من الخارج يستغرق شهرين على الاقل فقد حاولوا صنعه في مصر ولكنهم فى كل مرة من المرات الثلاث التى كانوا يجربون فيها عامودا جديدا كان نفس الخلل يظهر فى الصوت واخيرا . . ومنذ أيام قلائل اكتشف مهندس الصوت أن احدى البطاريات التى فى الجهاز قد فسدت فاستبدلها بأخرى وعندذاك عاد الجهاز الي سيره المعتاد.

وبذلك سيعاود يوسف وهبى إخراج الشريط ثم يقوم برحلة سرحية يسافر بعدها كما ذكرنا الى المانيا لاجراء عملية جراحية فى أنفه ولشراء آلات ناطقة تصبح ملكه

هذا وقد عزمت السيدة منيره المهدية نهائيا على أن تمثل روايتها (الغندورة) على اللوحة ويقال ان شركة بروسبيرى التي أخرجت (الدفاع) هى التي ستتولى اخراج (الغندوره) أيضا .

أما في شركة (مينا فيلم) التى تخرج فيلم (بواب العمارة) لعلى الكسار فقد اختارت عددا كبيرا من ممثلي الشريط فأخذت الآنسة كوكا وهي سمراء رشيقة ملأى بالجاذبية وبشاره يواكيم الكوميدى المعروف وفهمى أمان ولن تمضى أيام قلائل بعد ظهور هذا العدد حتى يبدأ التصوير فى استوديو الشركة

فى دور السينما

عاد فى الاسبوع الماضي علي الباخرة (النيل) المسيو الكسندر ابتكمان صاحب سينما النصر بالقاهرة وقد اتصلنا به بمجرد حضوره وعلمنا منه أن شركة وارنرز التي احتكر عرض افلامها للموسم القادم أيضا ستقدم للجمهور المصرى مجموعة من أحسن أفلام الموسم وان روايتيها الموسيقيتين (البار العجيب) و (سيدات) سينلن من النجاح فى مصر أضعاف ما نالت (الشارع ٤٢) و (الباحثات عن الذهب) عدا أفلام كثيرة ممتازة من نوع الدرام ، يؤكد لنا المسيو أبتكمان ان الجمهور سيعجب بها الي أقصي حدود الاعجاب .

كذلك عاد المسيو سبيرو رائيمي مدير وصاحب سينما (رويال ومتربول) بعد ان اختار أحسن ما اخرجت شركات مترو جولدوين ماير وبراموت وفوكس ويونيفرسال وغيرها وهذا خلاف شركة (اتحاد الفنانين) و (أفلام لندن) التي يمثلها آل رائيمى فى مصر ونحن ننتظر ابتداء الموسم فى أكتوبر بفارغ الصبر ونرجو ان نوفق الى موسم فاخر ممتاز

فى شركة كولومبيا

أرسلت الينا شركة كولومبيا البرنامج الذي أعدته للموسم السينمي القادم فكان من أهم اخبارها أنها قد جددت التعاقد مع نانسى كارول لتمثل رواية (جيورجيانا) ونانسى تمثل الآن رواية (الفتاة الصديقة) لحساب كولومبيا أيضا وقد مثلت لها قبل ذلك رواية (طفلة منهاتان) .

أما أحسن أفلام نانسى فى الموسم الماضي فى الشركات الاخرى فكان (قبلة أمام المرآة) وقد اخرجتها شركة يونيفرسال وشاهدناها فى الشتاء المنصرم

كذلك جددت الشركة عقودها مع النجمة المعروفة فاى راى والممثلة الناشئة آن سذرن التى اكتشفتها كولومبيا واظهرتها في رواية « تعالوا نقع فى الحب » ولنجاحها الهائل استعارتها براموت لرواية (نشيد الخريف) كما استعارها سامويل جولدوين لرواية « ملايين الطفل » امام ايدى كانتور

إيثل باريمور

ايثل باريمور هى شقيقة الاخوين ليونيل وجون باريمور وقد ظهرت معهما فى رواية (راسبوتين) السينمية وأعجبتها اللوحة فظهرت في عدة روايات ثم أعلنت أخيرا عن رغبتها فى أن تعود الى المسرح لتمثل رواية واحدة هى رواية (لورا جارنيت) التي تبين حياة الراقصة المائته ازادوراد نكان

جارى . . . مخبر

يظهر جارى كوبر فى دور مخبر صحفى لأول مرة إذا قبل الدور الأول فى رواية (قضية ضد مدام ايمز) التى تمثل دورها

النسوى الاول كارول لومبارد .

ولاس بيرى

ينتهى عقد ولاس بيري مع شركة مترو جولدوين ماير فى نهاية هذا العام ومن المحتمل الا يجدد ولاس عقده وأن يرحل الي انكلترا حيث يمثل لحساب شركة (أفلام لندن) التي يديرها ويشترك فى تمويلها دوجلاس فيربانكس .

شركة جديدة

من المتوقع أن تؤسس مارى بكفورد شركة إخراج سينمية بالأشتراك مع ادموند جولدنج المخرج المعروف الذي رأينا له من رواياته الممتازة (الفندق الكبير)

زيادة لجاربو

تتباحث جاربو الآن مع شركة مترو جولدوين ماير بشأن عقدها للعام المقبل ١٩٣٥ وهى تطالب أن تمثل فيه روايتين تأخذ مرتبا لكل منهما ستين الف جنيه بعد أن كان عقدها الحالى يمنحها خمسين الف جنيه . . فقط ! . . للرواية الواحدة .

مكياج ثمين

يقدر آل جولسون أنه قد استهلك ستين الف رطل من الدهان الأسود الذى يصبغ وجهه في الخمس وعشرين عاما التي ظهر فيها كمغن أسود !

هذا وتفكر شركة وارنوز الآن أن تمول له استعراضا مسرحيا على أن تظهره علي اللوحة بعد ذلك .

أخبار صغيرة

* منذ خمسة عشر عاما هبط لويس ستون الممثل المسرحي الى هوليود ليقضي بها أجازته .... ولازال لويس ستون فى هوليوود منذ تلك اللحظة !

* بدأ سيرجي ايزنشتين المخرج الروسى المعروف في اخراج شريط عن بعثة شليوسكين الى الاصقاع القطبية .

* اعتزم أدجار رايس بارو مؤلف روايات طارزان أن يخرج مؤلفاته على اللوحة لحسابه ولكن شركة مترو جولدوين رفضت أن تعيره جونى ويسموللر كما رفضت برامونت أن تعيره بستر كراب وعلى ذلك يبحث المؤلف الآن عن شخص جديد يمثل الأنسان القرد !

* تزوجت ماريان نيكسون من المخرج ويلكوكسون الذى كان زوجا للور الا بلانت ،

* بعد ان ظهر الممثل الانكليزي هنرى ويلكوكسون فى دورانطونيو فى رواية (كليوبترا) قررت شركة برامونت ان ترفعه الى مرتبة النجوم فى روايته التالية (حصاد أندرو) .

* توفى فى هوليوود المغني الشاب روس كولومبو وكانت وفاته من طلقة نارية أصابته خطأ .

* ستكون الرواية القادمة لويليام هينز (وصول البحارة)

* تعود افيلين برنت الى اللوحة بعد تغيب عام وستظهر في رواية (بدون اطفال) لحساب شركة مستقلة .



لوندا اندريه من كواكب برامونت

عند ما تصبح هوليوود .. بلدة شيوعية !

بين جريتا جاربوسكي وكوني بينيتوفيتش ...

أعترف لك أن المسافة بين موسكو وهوليوود كبيرة جداً وأعترف لك أيضاً أن هوليوود لا يمكن أن تصبح فى يوم ما شيوعية وأن هؤلاء النجوم المحبوبين سوف لا يأتي عليهم اليوم الذى فيه يصبحون « رفاقاً » ولكن مع ذلك أرجوك أن تطلق العنان لخيالك وتتصور ما يحدث عند ما تمتلىء هوليوود بالرفاق الشيوعيين..

تذهب جريتا جاربوسكي الى المطعم لكى تستبدل التذاكر التى لديها بجراية من الفول والرنجة ومن الطبيعى أنها تصل متأخرة جدا لأن عليها أن تأتي سائرة على قدميها من مسانتا مونيكا فانه لا يسمح للرفيقة بامتطاء أى عربة كانت . وبعد أن تنتظر عدة ساعات يصادف مرور الرفيق ايفان ايفانوفتش الذى يحييها ويقف ليتحادث معها قليلا ولكنه يلحظ أن هناك شخصا يسترق السمع وعند ذلك تسأله الرفيقة جاربوسكى بوجل عما اذا كان هذا الرجل جاسوسا وأنه ربما وشى بها عند الديكتاتور ستالين فون سترنبرج ولكن الرفيق يطمئنها وعند ذلك تقول له جاربوسكي « إنني سعيدة اليوم بعض الشيء لأنه قد سمح لى اليوم أن أستعمل الدلو للاستحمام ولكن للأسف لا أجد صابونا » وعند ما يلاحظ الرفيق ايفان أن رفيقته قد قالت الكلمتين الأخيرتين فى خوف شديد وبصوت خافت يضع يده فى جيبه ثم يخرجها بسرعة ويضعها فى جيب رفيقته وعند ذلك تقول له « كيف يمكننى أن أشكرك الآن .. انني فى غاية السرور » فيقول الرفيق « أوكيه .. يمكنك أن تحضري الى منزل الرفيقة هيبرنسكي لكى نجلس قليلا » ويتأكد الرفيق أنها ستبر بوعدها اذ أنه قد عمل لها تضحية هائلة فأن من مبادىء الشيوعية فى هوليوود أن لا يوجد صابون اذ أن وجوده يشجع الرجال على حلق ذقونهم فيكونون أبعد ما يكون عن الشيوعيين



جولوريا سوانسون

وفى هذه الأثناء تقبل الرفيقة جلوريا سوانوفا مسرعة فتسألها جاربوسكى عن سبب ذلك فتقول « انني ذاهبة الى مكتب الطلاق لكى أتخلص من زوجي ... إن ذلك سوف لا يكلفنى أكثر من أن أوقع امضائي على قصاصة من الورق وسوف أعود بعد خمس دقائق على الأكثر » وعندما تسرع الرفيقة سوانوفا تلتفت جاربوسكى الى رفيقها قائلة « سوانوفا تتزوج فى كل يوم ! ان ذلك يعتبر نشاطا ... كيف لا تتعب من الذهاب يوميا الى مكتب الطلاق ؟ وينتهز الرفيق ايفانوفتش هذه الفرصة فيقول لها « ولماذا لا نتزوج نحن أيضا ما دام فى استطاعتك أن تطلقيني فى صباح اليوم الثاني أو حتي فى مساء اليوم نفسه » وهكذا نجد هوليوود الشيوعية التي لا يوجد فيها أمان مطلقا منذ أن صار الجميع سواء .. يظل الرفيق ايفان ايفانوفتش يحلم بأمنية واحدة هى الزواج من جاربو..!

وفى هذه الأثناء يحضر الرفاق لوب فيلسكى وجان هارلسكى ونورماشيرسكى وجوان كراوفورسكى ومارلين ديتريتشسكي ليأخذوا طعامهم لعدم وجود خدم بالطبع وعلى النجوم أن يقوموا بخدمة أنفسهم (وما حدش أحسن من حد) وبطبيعة الحال يصبح النجوم والكبارس سواء وتختفى قبلات بفرلى هيلز الجميلة ويصبح كل شىء ملكا للجميع

وفي كل استوديو نجد حجرة خاصة يلق عليها النجوم الشكاوي ضد زملاءهم أو ضد المخرجين ففى شركة براموت نجد الشكوي الآتية من الرفيق فيلدسكى « لقد احترت مع الطفل بيبي لبريوف .. انه يدعى أني سرقت زجاجته ولكنه كاذب واقسم على ذلك »

وفي شركة مترو جلدوين ماير نقرأ

الشكوي الآتية « إنني أكاد أجن من لويس مايرسكي ! لقد أرسل حبيبي فرانشوت تونوفا الى شركة أخرى وبذلك ظهر مع كوني بينتوفقش أولا ثم مع مادلين كارولسكي ثانيا . ولكن ليس هذا هو المهم بل إنه ظهر بعد ذلك مع .. مع .. مع جان هارلو سكي المغرورة .. » ثم نجد الأمضاء جوان كراوفوردسكي

وهكذا يكون الحال في جميع الأستوديوهات فتنمحي الاريستوقراطية ولا يبقى هناك شيكات ولا عقودا ولكن يبقى أمر واحد أرجو أن لا تكون قد نسيته وهو أمنية الرفيق ايفانوفقش فاذا ما جاريتني ايضا سيدي القاريء ورضيت أن تهاودني الي هذا الحد فسلمت جدلا أن جاربوسكي سترضي بالرفيق ايفانوفقش زوجا فانه ولا شك سيطير فرحا ويكون هو الشخص الوحيد الذى انتفع بالشيوعية في هوليوود ولاشك بعد ذلك أنه سيبحث عني ليقبلني بحرارة وشوق كيف لا وقد اشتغلت له خاطبة فزوجته من المرأة الأهمية معبودة العالم بعد أن فشل قبلي الآلاف في مجرد أخذ حديث منها مع أنني لم أفعل معها شيئا مطلقا وكل ما هناك أنني جعلت اسمها جاربوسكي ..!

حسين كامل



جريتا جاربو

الخوف الذى لا أزال اذكره

بقية المنشور من صفحة

وهنا رأيت الخفير يرفع بندقيته ويصوب فوهتها الى صدري . واذا كان هناك اثر للخمر باقيا في راسي فأنه زال فى هذه اللحظه .. اذ اني رحت اصيح فى خوف هائل . « حاسب ما تضربشى !! »

.. وكان الخفير قد اطمأن الى سماعه صوت انسان – وهو شيء لم يكن يتوقعه كما عرفت منه فيما بعد – فأنزل بندقيته وهو يسألني عن سبب دخولى ذلك المنزل فسألته انا عما يدعوه لهذا السؤال الغريب – إذ اني حتى هذه اللحظة كنت اعتقد انى فى بيت صديق « ح » .. وراح الخفير فى خوف زائد يقص علي فى اقتضاب قصة ذلك المنزل .. ولم افهم انا من قصته سوى ان المنزل .. مسكون بالعفاريت !!

وفي هذه اللحظة فهمت سبب الاصوات التى كنت اسمعها والتى كانت تسكت عقب اشعال عود الثقاب !!.

ف . ج

٢

كان ذلك عند أول عهدى بدراسة الطب اذ كنت طالبا بالسنة الثانية بكلية الطب وكنت أفخر أن أرى نفسى أقوم بعمل الحقن لبعض المرضى من الجيران والأقارب وأصدقاء العائلة وكنت ككل طالب طب حديث العهد بالمدرسة أجتهد أن أضع أنفى بين الأطباء عسانى التقط منهم بعض المعلومات وأن أحظي على الدوام بلقب « دكتور » من هؤلاء الناس ولو أن بيني وبين استحقاقي له ستة أعوام وكانت أسرتى ووالدى على الخصوص أكثر الناس اعجابا بي عندما يتحدث الناس عني وعن معلوماتي وما أقوم به من الخدمات لهم ..

حتى كان أحد الأيام ومرض والدى وعاده الطبيب فقرر أنه مصاب بالدوسنطاريا ووصف له فيما وصف حقن تعطى يوميا وكان طبيعيا أن أقوم أنا بهذا العمل وخاصة أنى مارسته منذ مدة طويلة ..

وكانت الساعة الثامنة مساء عندما أعددت الحاقنة وملأتها واقتربت من والدي المريض وكشفت عن زراعه الايمن وحقنته بحرص وهدوء ثم وضعت الحاقنة والتفت مبتسما لوالدي أسأله السؤال المعهود هل آلمتك؟ متوقعا أن أسمع أن يدى كانت خفيفة وانه لم يحس بالحقنة .. ولكن أتدرى ماذا رأيت ؟ ..

رأيت وجه والدى وقد علته صفرة رهيبة وتنفسه وقد ضاق ولسانة وقد ارتج عليه وتحسست النبض فاذا به بطيء ويكاد يكون غير محسوس وما هى الا فترة وجيزة حتى رأيته كأنه جثة هامدة ..!!

كان موقفي شاذا الى أبعد حدود الشذوذ والصدمة أقوي من أن أحتملها أنا الابن البكر وخلفى سبعة أخوة وأخوات أرى والدى فارق الحياة – كما توهمت – وبيدى أنا وحدى ... تحجرت مآقي وصحت .. أبي والتف الجميع حول الفراش كل ذاهل وكل مولول وكل يقوم بمجهود وأنا باهت ذاهل وصاحت اختى الصغري – وقد كانت طفلة صغير .. بابا .. بابا ..

لم يدر أحد ما العمل ولم يكن فى المنزل معنا الا زائر من الريف وفكروا فى كل شيء الا الطبيب وخلت أخوتى الصغار ينظرون الي نظرات رهيبة دامية ..

أما والدتي فأتت بزجاجة ماء ساخن ووضعتها على القلب وصارت تدلك صدره وجسمه وجبهته ..

وفجأة .. سمعت تنهدا عميقا .. انه لوالدى انه لا يزال حيا . صحت مالك . شد حيلك . وبصعوبة كبير أسمعنى همسة خفيفة « خد بالك من الاولاد » ثم سكت فاعترانى دوار وما أدرى الا وأنا ملقى علي كرسى بجوار السرير ..

بعد دقائق شعرت أن جو الفزع قد صار الي تحسن وسمعت صوت والدي ينادى في صوت خافت .. ثم مرت لحظة أخرى وأفاق وزال الخطر .

ونظرت خلفى واذا الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والعشرين ومرت على هذه الدقائق الخمسة وعشرين عرفت فيها ماهو الخوف وما مداه .. بل أنى لا أذكر شيئا اسمه الخوف الي جوار هذه اللحظة الرهيبة

... وسألت الأطباء بعد ذلك رأيهم فقالوا أنها صدمة عصبية تحدث نادرا جدا وفى الغالب لمن لم يسبق له أخذ حقنه وكانت هذه حالة والدي ...

ومرت سنين تسعة على هذا الحادث ووالدي يصدق كل شيء في الطب الا الحقن وأنا أعالج كل الناس الا والدى

دكتور « ف »

(بقية المنشور من صفحة ١٠)

العربية فالصابون فيها (صابونى) . وبحثت حتى التقيت بأستاذ انجليزى علمها تلك اللغة فسافرت الي زنجبار

وهناك تبينت حقا أن معرفة ال Swahili ضرورية وحتمية . لا لامكان حياة هناك .. بل للفوز باحترام الاهالى ..

فهؤلاء يحتقرون الاجانب الذين لا يتحدثون تلك اللغة

يا الهى .. حتي زنوج زنجبار وممباسا نتلقى عنهم درسا فى الكرامه وعزة النفس!

في يوم ٢٤ سبتمبر سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية يعقوب وزمامها بحوض عثمان رضوان

سيباع علنا محصول زراعة اذره صيفى ملك يوسف محمد يوسف ومحمد على احمد من الناحيه نفاذا للحكم رقم ٦٤ سنة ٩٣٤ مدني جرجا وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ بخلاف رسم هذا كطلب الشيخ عبد العال رضوان الجبالي من الخلافية

فعلى راغب الشراء الحضور ٢١٢٤

في يومى ٢٦ و٢٧ سبتمبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بالناحية صنبو وان لم يتم فيكون فى الايام التاليه

سيباع علنا محصول قطن ملك مصطفى محرم من الناحية وفاء لمبلغ ٣٠٠ مليم ٢٠ جنيه بخلاف النشر وما يستجد كطلب الاستاذ يوسف افندى شعبان المحامي بملوى تنفيذا للحكم ن ٣٠٦١ سنة ٩٣٢ مدنى ملوي

فعلي راغب الشراء الحضور ٤٠٩٨

في يوم الاحد ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بناحية هتيم تبع الشرق سمهود والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا زراعة قطن ملك اسماعيل عبد الكريم مرجان وآخرين من الناحية كطلب الشيخ احمد قنديل عبد الحليم عمدة الشمرات نفاذا للحكم ن ٧١٠٢ سنة ٩٣٤ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣٤٠ م و ٨ ج بخلاف اجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور ٤١١٠

في يوم السبت ٦ - ١٠ سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ صباحا بجهة نزلة حسين وارضها وفى يوم الاثنين ١٥ - ١٠ سنة ٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر المنيا

سيباع اردبين ذره واردب قمح ومواشى مثل حماره وحمار و بقره وعجل و١٢ ط قطن السابق توقيع الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢٨ - ٨ سنة ٩٣٤ وهذه الاشياء ملك راغب محمد حسين مقيم بنزلة حسين مركز المنيا

كطلب حضرة صاحب المعالي محمد نجيب الغرابلي باشا بصفته وزير الاوقاف وناظر على وقف الخديوي اسماعيل خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بالمنيا تنفيذا للحكمين والعقد الرسمى الصادر بتاريخ ١٤ - ٩ سنة ٩٣٢ ١٨ - ١ - ٩٣٢ ، ١٣ - ٣ ٩٣٢ من محكمة المنيا الاهلية ومصر المختلطة الاهلية وفاء لمبلغ ٧٧٦ مليم و ١٠٢٣ جنيه بخلاف ما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٠٦

في يوم ١٣ اكتوبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بنجع العقوله ناحية النزلة والايام التالية سيباع علنا زراعة موضحة بالمحضر ملك محمد معالاوي رشوان من الناحية كطلب عبد الحافظ حسين عيسى من نجع البرزي تبع ناحية النزله نفاذا للحكم رقم ٢٥٣١ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٢٣ قرشا ونصف بما فيه النشر فعلي راغب الشراء الحضور ٤٠٨٧

في يوم السبت ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية نجع البرزعة والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع علنا زراعة قصب ملك شحروح اسماعيل عبد الصمد وعمر اسماعيل عبد الصمد من نجع البرزعة كطلب عزيز افندى بطرس بقنا نفاذا للحكم رقم ٥٨٤٤ سنة ١٩٣٤ وهذا وفاء لمبلغ ٦٥٠ مليم بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بنجع ضاحي الغربى بالشرقى بهجوره والأيام التاليه له اذا لزم الحال

سيباع زراعة اذره ملك احمد مصطفي مسعود من نجع ضاحى الغربي بالشرقي بهجوره كطلب عزيز أفندى بطرس لقبا نفاذا للحكم رقم ١٢٧١ سنة ٩٣٣ وهذا وفاء لمبلغ ٨ جنيهات و٧٦٠ مليم بخلاف رسم التنفيذ والنشر فعلى راغب الشراء الحضور ٤١١١

في يوم ٢٢ سبتمبر سنة ٩٣٤ الساعه ٨ بناحية الطلمبات مركز طهطا ولما بعدها وفى يوم ٢٣ منه بناحة البيقات مركز طهطا وفى يوم الخميس ٢٧ منه بسوق طهطا

سيباع علنا أشياء موضحه بالمحضر ملك عبد الرحمن محمود موسي من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٩٤ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٥٠ قرش صاغ بما فيه المصاريف وأجرة النشر كطلب الشيخ عبد العزيز محمود زكي من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٣٢

في يوم أول أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكى صباحا والايام التالية اذا لزم بعزبة حرب والخيام وزمامها سيباع علنا محصول زراعه موضحه بالمحضر ملك ابراهيم عبد العال من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤١٩ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٩٠ م ١٤ ج بخلاف الرسم وأجرة النشر كطلب الخواجا مشرقى حبشى التاجر بالبلينا

فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٢٧

فى يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكي صباحا اذا لزم بعزبة البوصه بحرى مركز نجع حمادى سيباع علنا منقولات موضحه بالمحضر ملك محمد خلف الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٩٦ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٦٨٥ م ١ ج خلاف الرسم وأجرة النشر كطلب محمد الشادلى محمد حمد الله بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور ٤١٢٨

في يوم ٢٦ سبتمبر سنة ٩٣٤ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم بناحية مصلحة محمد أفندى تبع الاصلاح سيباع علنا منقولات موضحه بالمحضر ملك عبد العزيز أحمد محمد حميد أبو ستيت من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨١ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٧٣٣ م ١٦ ج خلاف الرسم وأجرة النشر كطلب الخواجه مشرقى حبشى التاجر بالبلينا

فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٢٩

انتظروا العـــــــدد القادم

الجامعة

AL-GAMIAA

(عدد ممتاز فخم)

بمناسبة دخول المجلة في سنتها الخامسة

٨٠ صفحه بالألوان

(مبدأ الجامعة هو مبدا الشباب المثـقف)

تجـديد وتقدم الى الامام

عدد الجامعة الممتاز

(يظهر صباح الثلاثاء ٢٥ سبتمبر)